الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

مشكلات الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري

دراسة ميدانية (حي 08ماي 1945- ولاية الوادي)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم الاجتماع: علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبة
- ✓ بوعكاز حاتم
- ✓ حفوضه المعتصم بالله

إشراف الدكتور
د. بوراس فيصل

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د/ بن فرج الله بختة	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د/ بوهريرة أبو الفتوح	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ/ بوراس فيصل	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بفضل المولى عز و جل و بتوفيق منه تمكنا من تقديم هذا العمل المتواضع

فالحمد و الشكر لله .

كما لا يفوتنا أن ننوه بالذين كان لهم الفضل سواء من قريب

أو من بعيد و بالامتنان على ما قدموه لنا من المعونة و المساعدة و النصح

و المشورة مما كان له الوقع الحسن على قلوبنا و الحرارة الكبيرة التي غذت إرادتنا

للخروج بهذا العمل المتواضع و البسيط، فلهم جميعا نقدم كلمة شكر و تقدير

خاصة الدكتور المحترم:

"فيصل بوراس"

و الذي كان بتوجيهاته و ملاحظاته و نصائحه القيمة قائدا لهذا العمل المتواضع،

المعتصم بالله – حاتم

ملخص الدراسة بالعربية

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مشكلات الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري ، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة تتكون من 30 مبحوث ينتمون إلى حي 08 ماي 1945 (الجديدة) ، وقد تمحورت الدراسة حول التساؤلات التالية :

التساؤل الرئيسي كمايلي :

- ماهي تصورات الأسرة الجزائرية لمشكلاتها في الوسط الحضري ؟

ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي إتجاهات عينة الدراسة نحو الوسط الحضري ؟
- فيما تتمثل مشكلات الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري ؟
- ماعلاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية ؟
- ماهي الحلول والمقترحات المناسبة لإنتاج توافق بين الأسرة والوسط الحضري؟

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة في محل الدراسة وتشخيصها، واخترنا العينة بطريقة القصدية ، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتمثلت في الاستمارة والملاحظة والمقابلة .

وتم التوصل إلى نتائج تبين عدم تحقق الفرضيات الأربع وبالتالي :

- قبول الأسرة الجزائرية الوسط الحضري بالرغم من معايشتهم لبعض المشكلات التي يفرزها هذا الوسط ، ويتفقون حول طغيان المشاكل الإجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية فيه ،ويجمعون على علاقة الوسط بهاته المشاكل حيث تعتبر مجالا لها ،وتوحد أفراد العينة حول ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية لأنه ينتج توافق بين الأسرة والوسط الحضري .

Summary of the study in English

The present study aimed at identifying the relationship between the problems of the Algerian family and the urban environment by conducting a field study on a sample of 30 respondents belonging to the district of 08 May 1945 (new). The study focused on the following questions :

The main question is as follows :

- What are the perceptions of the Algerian family of their problems in urban areas ?

From this question we ask the following sub-questions :

- What are the trends of the study sample towards the urban

environment ?

- What are the problems of the Algerian family in the urban area ?

- What is the impact of the urban environment on the social problems of the Algerian family ?

- What are the appropriate solutions and proposals to produce a consensus between the family and the urban center ?

In this study, we relied on the descriptive approach that aims at describing the phenomenon in the study and diagnosing it, and we chose the sample in a rational way. The data collection tools were represented in the form, observation and interview

Results were found showing that the four hypotheses were not met and thus :

The Algerian family's acceptance of the urban center Despite their livelihood for some of the problems produced by this center And agree on the tyranny of social problems on the reality of the Algerian family

And combine the relationship of the center with its problems, where it is considered an area , The members of the sample united on the need to activate the role of institutions of socialization because it produces a consensus between .the family and the urban center .

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة(العربية – انجليزية)	
فهرس(المحتويات– الجداول– الأشكال)	
مقدمة	
الفصل الأول: موضوع ومنهجية الدراسة	
موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**02**
2- فرضيات الدراسة	**03**
3- أسباب اختيار الموضوع	**03**
4- أهمية الدراسة	**04**
5- أهداف الدراسة	**04**
6- مفاهيم الدراسة	**05**
7- الدراسات السابقة	**07**
الإجراءات المنهجية لدراسة	
1- المنهج المستخدم	**12**
2- مجتمع الدراسة	**13**
3- العينة وكيفية إختيارها	**13**
4- الاطار الزماني والمكاني للبحث	**13**
5- أدوات جمع البيانات	**15**
6- الأ الاحصائية المستخدمة	**17**
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للأسرة	
تمهيد	**19**
1- تعريف الأسرة	**20**

2- خصائص الأسرة	**22**
3- وضائف الأسرة	**25**
4- الأسرة من منظور سوسيولوجي	**26**
5- الأسرة الجزائرية	**30**
6- الأسرة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري	**34**
خلاصة	**38**
الفصل الثالث: الخلفية النظرية للوسط الحضري	
تمهيد	**40**
1- ماهية الوسط الحضري	**41**
2- خصائص مجتمع الوسط الحضري	**44**
3- خصائص التحضر في المدن الجزائرية	**46**
4- مشكلات مجتمع الوسط الحضري	**47**
5- الأسرة في الوسط الحضري	**49**
6- الأسرة والمقومات الحضرية	**52**
7- التحضر والتغير في الوسط الحضري	**54**
8- العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الجزائرية	**56**
خلاصة	**60**
الجانب الميداني **الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية**	
عرض وتحليل نتائج الدراسة	**62**
النتائج العامة للدراسة	**85**
الخاتمة	**87**
قائمة المراجع	**89**
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
1	معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية	**62**
2	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون	**63**
3	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	**63**
4	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	**63**
5	الفئة العمرية للمبحوثين	**64**
6	المستوى التعليمي	**66**
7	المتغير الخاص بنوع المسكن	**67**
8	الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة	**68**
9	الحالة العائلية	**70**
10	صيغة السكن	**71**
11	مناقشة الفرضية الأولى حسب بنود المحور الأول الخاص اتجاه المبحوثين نحو الوسط الحضري	**72**
12	معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الأول الخاص بإتجاه قبول الوسط الحضري	**74**
13	اختبار t-test للمحور الأول	**74**
14	مناقشة الفرضية الثانية حسب بنود المحور الثاني الخاص بمشكلات الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري	**75**
15	معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثاني الخاص بطغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري	**77**
16	اختبار t-test للمحور الثاني	**78**
17	مناقشة الفرضية الثالثة حسب بنود المحور الثالث الخاص بعلاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية	**78**

18	معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثالث الخاص بإعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الحضرية	**81**
19	اختبار t-test للمحور الثالث	**81**
20	مناقشة الفرضية الرابعة حسب بنود المحور الرابع الخاص بعوامل إنتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري	**82**
21	معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الرابع الخاص بعوامل إنتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري	**84**
22	اختبار t-test للمحور الرابع	**84**

فهرس الأشكال

رقم	العنوان	الصفحة
1	متغير الجنس	**64**
2	الفئة العمرية للمبحوثين	**66**
3	المستوى التعليمي	**67**
4	نوع المسكن	**68**
5	متغير الحالة الاجتماعية	**69**
6	الحالة العائلية	**70**
7	صيغة السكن	**71**

مقدمة

ان التغير سمة كونية صورها القران الكريم وأثبتتها الدراسات السوسيولوجية التي اهتمت بالمجتمعات الإنسانية وحركة تطورها من المجتمعات القديمة الى المجتمعات الحديثة التي منها دراسة دوركايم ، لكن المتفق عليه أن الحياة الحضرية امتداد نحو الأحسن ، من الريف الى المدينة أو بالضرورة تأخذ طريقها نحو الايجاب والقبول.

أصبحنا نرى ونسمع بعض المظاهر والسلوكيات التي لم تألفها التجمعات السكانية البسيطة .

لقد بات الحديث عن العنف ، الاجرام ، الإدمان ، سوء واضطراب العلاقات الجوارية وظهور بعض السلوكات المظهرية ربما التي يتفق البعض التطور التكنولوجي والعلمي ، ذلك ان الوسائل الاعلام والاتصال المختلفة لم تترك ظاهرة الا وغطتها .

وهذا ما جعلنا نطرح هذا الموضوع السوسيولوجي الذي يبحث في مشكلات الاسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية الجديدة التي كانت مرة ضرورة أملتها بعض الظروف ومرة أخرى سياسة من طرف الدولة هذا الموضوع الذي تناولناه في أربعة فصول تطرقنا في الفصل الأول عرض موضوع الدراسة ومنهجيتها أين بينا الإشكالية التي احتوت السؤال الرئيسي والفرضيات وكذا أهمية الموضوع والعوامل الكامنة وراء اختياره مستعينين ببعض الدراسات السابقة التي وضعت البنية الأولى له

أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض الخلفية النظرية للأسرة والأسرة الجزائرية ملمين بالموضوع من الجانب النظري

في حين تناولنا في الفصل الثالث الخلفية النظرية للوسط الحضري الذي تضمن التعريف وذكر بعض النظريات المهمة في دراستنا وفي علم الاجتماع الحضري

بينما تطرقنا في الفصل الرابع الى الدراسة الميدانية التي نزل فيها الباحثان للميدان لجمع البيانات في اطارها الزماني والمكاني ومن ثمة تبويبها وجدولتها وحساب مختلف المقاييس الإحصائية التي لها دلالة على صدق أو خطأ الفرضيات

وفي الأخير كانت الخاتمة التي سبقتها النتائج العامة للدراسة .

الجانب النظري

الفصل الاول : موضوع ومنهجية الدراسة

موضوع الدراسة

1- اشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- اهمية الدراسة

5- اهداف الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

الاجراءات المنهجية للدراسة

1- المنهج المستخدم

2- مجتمع الدراسة

3- العينة وكيفية اختيارها

4- الاطار الزماني والمكاني للبحث

5- ادوات جمع البيانات

6- المقاييس الاحصائية المستخدمة

1- اشكالية الدراسة

منذ ظهور البشرية على وجه الارض واجهت مجموعة من التغيرات والتحولات التي تحاول من خلالها التكيف مع المحيط والتأثير عليه وقد زاد التغير مع ظهور التطور والتقدم التكنولوجي الذي كانت له بصمات في مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية

لقد كان المجتمع الانساني محل بحث ودراسات مختلفة ، اجتماعية وأنثروبولوجية والجدير بالذكر اتفاقها على مراحل تطور هذه المجتمعات من المرحلة الريفية الى المرحلة الحضرية وهو ما يشير اليه عالم الاجتماع الفرنسي اميل دوركايم ويصفه بالمجتمع البدائي والمجتمع الحديث

ان الانماط السابقة التي مر بها المجتمع والتي حصرناها في دراستنا هذه (ريفية وحضرية) قد كان لها خصائص ومميزات فإذا تحدثنا عن الأسرة الريفية فإننا لا يمكننا بأي حال من الأحوال تجاهل القرابة وروابط الدم والتعاون والتآزر أما إذا ذكرنا الأسرة الحضرية فإننا سوف نحال إلى التحدث في عناصر تكييف هذه الأخيرة مع الوسط الاجتماعي المتغير الذي يطبعه التخصص المهني ومستوى الدخل ودرجة الثقافة والوعي.

إن الحياة الحضرية امتداد للحياة الريفية ذلك أن التغير الاجتماعي والثقافي يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية إضافة إلى الهجرة ووسائل الاعلام المختلفة التي دخلت كل البيوت وألغت الحواجز المكانية وجعلت الأسر تعيش نفس الواقع سواءا على المستوى المعرفي أو التقليد أو مظاهر الحياة اليومية.

إن انتقال الأسرة الريفية من واقع ريفي إلى واقع اجتماعي حضري ليس بالضرورة إيجابي فبالرغم من التحسينات التي شهدتها الحياة الحضرية إلا أن هذه الأخيرة تبقى في صراع دائم مع بعض الظروف والسمات والمعيقات التي تحيل دون تكييفها .

ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتجيب عن السؤال الرئيس التالي :

ماهي تصورات الاسرة الجزائرية لمشكلاتها في الوسط الحضري ؟

هذا السؤال الذي تندرج تحته أسئلة فرعية تتماشى مع دراستنا كالتالي :

ماهي إتجاهات الاسرة الجزائرية نحو الوسط الحضري ؟

فيما تتمثل مشكلات الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري ؟

ما علاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية ؟

ماهي الحلول والمقترحات المناسبة لإنتاج توافق بين الأسرة والوسط الحضري؟

2- الفرضيات

من خلال موضوع الدراسة نطرح الفرضيات التالية:

- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول قبول الوسط الحضري.
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اجابات افراد العينة طغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري.
- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات أفراد العينة حول اعتبار الوسط الحضري (مجالا) للمشكلات الاجتماعية.
- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في إجابات عينة الدراسة حول تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإدماج الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري.

3- أسباب اختيار الموضوع :

لكل دراسة اجتماعية اسباب او عوامل اختيار الموضوع وفي دراستنا هذه كانت متمثلة في:

3-1العوامل الذاتية:

الميول الشخصي نحو طرح المواضيع المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والاسرية الموجودة في المجتمع انطلاقا من السلوكات المظهرية التي لا تخفى على احد.

التركيز على الجانب الحضري الذي يجمع بين فئات اجتماعية متباينة .

محاولة ايجاد حلول لإدماج الاسرة الريفية في الاوساط الحضرية

توفر المصادر العلمية الخاصة بهذا الموضوع

الميل للمواضيع ذات الصلة بتخصص علم الاجتماع الحضري

قلة البحوث في هذا الميدان

3-2العوامل الموضوعية :

لعل من أهم الدوافع الموضوعية لدراسة الموضوع :

هي الوضعية الاجتماعية الحالية للأسر الجزائرية الحضرية وخاصة على مستوى تزايد المشكلات الاجتماعية في الأوساط الحضرية.

اثراء المكتبة الجزائرية بمواضيع تخص مجتمعنا , وبالتالي توسيع الدائرة المعرفية العلمية .

اهتمام أصحاب القرار والمسؤولين للوضعية الاجتماعية التي آلت إليها الأسرة الجزائرية داخل الوسط الحضري وذلك بسبب تغيير مكانتها والتخلي عن معظم وظائفها بسبب عامل المسكن .

التوصل إلى جملة من الإقتراحات الممكنة للحد من المشكلات التي تعاني منها الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية .

4 – أهمية موضوع الدراسة

تبرز اهمية هذا الموضوع من اهمية الحفاظ على المجتمع والتقاليد والهوية الاجتماعية خاصة في خضم التغيرات والتطورات التكنولوجية التي أتت بخراب المجتمعات

إن دراسة المجتمعات ليست من السهل دون فهم العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تشكل طبيعة هيئة المجتمعات والمرتبطة على وجه الخصوص بالاندماج ونوعية التفاعلات الاجتماعية الناتجة عن احتكاك مجتمعات مختلفين من حيث الخصائص المميزة لكل منهما وكذا دراسة المجتمعات البشرية وبالأخص المجتمع الريفي والحضري وتعتبر الاسرة من المواضيع الاساسية التي يهتم بها الباحثون الحضريون.

وذلك لما لها من أهمية من الوحدات الاحصائية الاساسية التي تعتمد عليها الدولة في مجال السكن لذلك فهي تعتبر مركز العلاقات الاجتماعية .

5– أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على :

المشكلات للأسرة الجزائرية في الاوساط الحضرية وأهم التغيرات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية وتسعى أيضا الى الكشف عن بعض الحقائق واستخلاص نتائج معينة, وقد جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة أهم العوامل والظروف التي تخضع لها الأسرة الجزائرية وإبراز أهم الملامح والخصائص التي تميز الأسرة الجزائرية في المدينة , والغرض من هذه الدراسة هي الوصول إلى جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي :

اثراء المكتبة الجزائرية بمواضيع تخص مجتمعنا , وبالتالي توسيع الدائرة المعرفية العلمية .

جلب إهتمام أصحاب القرار والمسؤولين للوضعية الاجتماعية التي آلت إليها الأسرة الجزائرية داخل الوسط الحضري وذلك بسبب تغيير مكانتها والتخلي عن معظم وظائفها بسبب عامل المسكن .

التوصل إلى جملة من الإقتراحات الممكنة للحد من المشكلات التي تعاني منها الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية .

6- مفاهيم الدراسة :

تعتبر المفاهيم الوسيلة الرمزية التي يعتمد عليها الإنسان في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توصيلها إلى الآخرين أنها ليست أفكار ثابتة وغير قابلة للتبدل والتحول بل هي أفكار ديناميكية تتغير وتتحول تبعا لتغير العصر وتبدل ظروفه الموضوعية وإيديولوجية حياته" قد شملت الدراسة مفاهيم محورية هي :

المشكلات – الأسرة – الأسرة الجزائرية – الوسط الحضري

مفهوم المشكلات : لغة هي جمع مشكلة وهي الامر الصعب الملتبس.

اصطلاحا: بصفة عامة هي كل موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، والمشكلة هي عائق في سبيل هدف منشود.

(علي بن محمد:1991،ص224)

المفهوم الاجرائي: للمشكلة حسب دراستنا وهي انها الصعوبات والعوائق التي تواجه المحيط عند الانتقال من مرحلة الى اخرى واما تمنع الوصول او تاخره او تؤثر في نوعيته.

مفهوم الأسرة :

هناك صعوبة في تعريفها والاتفاق حول مفهومها لاختلاف أشكالها وأحجامها ونوعية العلاقة بين أفرادها، ومن تعاريفها :

لغة : "أهل بيت الإنسان وعشيرته، وأصل الأسرة الدرع الحصينة، وأطلقت على أهل بيت الرجل لأنه يتقوى بهم

– تعريف وليم أوجبرن W.ogbern : الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجته وأطفالهما أو من دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو من زوجة بمفردها مع أطفالها"

– تعريف جورج ميردوكg.Murdock : جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجدبين ذكر وأنثى من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع "

– تعريف ريمون بودون : "الأسرة بناء مؤسساتي يضفي على المجتمع خصوصيته هذا لا يعني انه يمكننا اعتبار أن جميع مؤسسات المجتمع مصدرها وتفسيرها في الأسرة"

– يعرفها عبد الهادي الجوهري بأنها : "جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم آو التبني يؤلف ونبيتا واحدا ويتفاعل ونسويا ولكل دوره المحدد مكونين ثقافة مشتركة "

(حليمة غرزولي:2013، ص15)

التعريف الإجرائي :الأسرة هي وحدة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى بالغين يرتبطان بعلاقة زواج يعترف بها المجتمع، هدفها إنجاب الأطفال والتعاون المشترك والاحترام المتبادل من أجل حفظ النوع وبقائه، سواء أنجبا أطفالا ، أم لم ينجبا بعد.

الأسرة الجزائرية :هي ذلك المكان المفضل والأمثل للانتاج الاجتماعي فهي بذلك تمد المجتمع بمدخلات اساسية لايمكن الاستغناء عليها وعلى غرار ذلك تتأثر بالوسط الذي تنشأ فيه وتؤثر فيه

والأسرة الجزائرية كغيرها من الاسر عبر العالم بصفة عامة وبلدان العالم العربي بصفة خاصة شهدت تغيرات وتطورات ملموسة بفعل التغيرات الملموسة التي حدثت .

(ابراهيم عطاري : 2013، ص368)

التعريف الاجرائي للأسرة الجزائرية :

من خلال دراستنا نرى أن الأسرة الجزائرية هي أسرة كبيرة ومشتركة تختلف في عاداتها وتقاليدها وثقافتها وتنوعها الجغرافي الذي يتكون من مجتمع ريفي ومجتمع حضري مختلفان

الوسط الحضري :

تعريف بشير التيجاني : الوسط الحضري هو الإطار الإقليمي المكون من مجموعة من العناصر والظواهر البشرية والطبيعية حيث اعتمدت الجزائر على مجموعة من المعايير لتعيين التجمعات، وبالنسبة لحجم السكان أكبر من 5000 نسمة.

تعريف عواطف فيصل الابياري : المدينة هي تجمعات سكانية كبيرة تعيش على قطعة أرض محدودة نسبيا تمتاز باعتمادها على الصناعة أو التجارة أو عليهما معا ،كما تمتاز بالتخصص وتعقد النظام السياسي والاجتماعي .

تعريف عبد العاطي السيد : المدينة عبارة عن مجموعة من الممارسات والسلوكات والمشاعر والعادات التي تنمو جيلا بعد جيل وتتبلور في وحدة ثقافية ،كما أن البناء الحضري عبارة عن المحصلة النهائية لترابط أنساق العلاقات الاجتماعية متمثلة في أنساق فرعية كالنسق القرابي، السياسي، الديني والاقتصادي . (حليمة غرزولي:2013، ص17)

التعريف الإجرائي : الوسط الحضري أو المدينة : هي وحدة جغرافية ذات كثافة سكانية كبيرة، تخضع للضبط الاجتماعي الرسمي المستمد من القانون، في وجود تقسيم العمل . كما تنتشر فيها سمات الحياة الحضرية ويعمل غالبية سكانها في الصناعة والتجارة والإدارة .

7- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : دراسة بن سعيد سعاد وكانت بعنوان ''علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة '' وهي دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة (الوحدة الجوارية رقم 06) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري سنة 2007

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي :

- الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة .
- مدى تأثير تغير نوع السكن في علاقات القرابة والصداقة القديمة .
- مدى تأثير النمط السكني الجديد على الخلفيات الثقافية للسكان .
- الكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط جماعات تنتمي إلى منطقة واحدة .

فرضية الدراسة :

- تتأثر علاقات الجيرة في المناطق الحضرية الجديدة بنمط السكن والخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان

ومن مؤشرات هذه الفرضية :

- المؤشرات الخاصة بالجانب الاجتماعي والثقافي وبالعلاقات القرابية والجوارية
- مؤشرات خاصة بالمسكن واستعمالاته

منهج الدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العشوائية حيث كان مجال بحثها في 04 أحياء :

- الحي الأول: حي 290 مسكن يضم 31 عمارة وعدد المساكن هو 290 مسكن.
- الحي الثاني: حي 329 مسكن يضم 37 عمارة وعدد المساكن هو 439 مسكن.

- الحي الثالث: حي 92 مسكن ويضم 40 عمارة أما عدد المساكن المنجزة فهو 452 مسكن.

- الحي الرابع: حي 490 مسكن ويضم 45 عمارة أما المساكن المنجزة هو 520 مسكن.

أدوات الدراسة :

أهم الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات (الملاحظة – المقابلة – الاستمارة)

نتائج الدراسة :

1- النتائج العامة المتعلقة بالمبحوثين :

- إن الفئة العمرية الغالبة في مجتمع البحث تتراوح ما بين 41 – 50 سنة وهي فئة في مقتبل العمر وهذا يؤكد لنا أن هذه الأسر ناضجة وواعية في سن ملائمة تسمح لهم بإقامة علاقات جيرية

- أغلبية السكان لهم مستوى تعليمي لا باس به يمكنهم من فهم كل ما يدور حولهم من تفاعلات ويدركون العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم.

2- النتائج المتعلقة بالسكن واستعمالاته :

- إن أغلبية السكان جاؤوا في سنوات متقاربة لا تتعدى خمسة سنوات هذا ما يؤكد أن اغلبهم لم يتكيف بعد في تلك السكنات

- انتقل أغلبية أفراد العينة إلى المدينة الجديدة لسبب ظروف متفاوتة

3- النتائج المتعلقة بالعلاقات الجوارية والقرابية :

إن الأسرة الجزائرية أصبحت الآن يغلب عليها طابع أو سمة النووية التي أصبحت علاقات الجيرة فيها تمتاز بأنها علاقات مصلحية عكس ما كانت عليه من قبل حيث كانت تسودها المودة والمحبة والتعاون .

إن العلاقة بين الجيران عادية تخلوا من الود والمحبة لكن لا ينفي أن هناك تبادل الزيارات بينهم، هذا ما يخلق علاقات جديدة، فيما بينهم .

ينفي السكان وجود شجارات ومشاكل ومنه فإن العلاقات الجيرية هي علاقات حسنة يسودها حوارات في بعض الأمور الخاصة بالحي والأمور الاجتماعية .

ما يزال مبدأ التعاون موجود بين الجيران رغم تغير نمط السكن ولكن التعاون اختلف في المجال فقط أي أنهم يمدون يد المساعدة في أمور سطحية فقط .

الدراسة الثانية :

وهي دراسة رشيد شويرف بعنوان '' واقع الجوار في المجتمع الحضري '' عبارة عن دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945 بمدينة الوادي لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري سنة 2016

اهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى وجود وفعالية العلاقات الجوارية في المدينة.

وهدفت ايضا الى التعرف على العوامل (العامل الاجتماعي والاقتصادي ، نمط المعيشة العامل الثقافي) التي تؤثر على العلاقات الجوارية في المجتمع الحضري.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

هناك عوامل تؤثر في علاقات الجوار بالمجتمعات الحضرية .

الفرضيات الفرعية :

1- هناك علاقة بين الفضاء المجاور وتكوين علاقات الجوار

2- هناك علاقة بين تغير نمط المعيشة وطبيعة العلاقات الجوارية

3- هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تكوين علاقات الجوار

4- هناك علاقة بين العوامل الثقافية وطبيعة علاقات الجوار

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

اختيرت العينة بالطريقة العمدية أو القصدية لسكان حي 08 ماي 1945 وتم اختيار 150 مبحوث ينقسمون 85 ذكور و65 إناث

أدوات الدراسة :

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استبيان احتوى على خمسة محاور

(البيانات الديمغرافيا – الفضاء المجاور – نمط المعيشة – العامل الاجتماعي والاقتصادي – العامل الثقافي)

نتائج الدراسة :

- هناك علاقة بين الفضاء المجاور وتكوين علاقات الجوار، حيث أكد اغلب المبحوثين أن الفضاء المجاور له تأثير في تكوين علاقات الجوار.

- هناك علاقة بين تغيّر نمط المعيشة وطبيعة العلاقات الجوارية، حيث عبّر اغلب المبحوثين بأن نمط المعيشة له دور في تشكيل علاقات الجوار

- هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تكوين علاقات الجوار، حيث أن اغلب أفراد العينة لدىهم علاقات جوار مع نفس الطبقة الاجتماعية والاقتصادية .

الدراسة الثالثة :

وهي دراسة بن شرقية الزهرة بعنوان '' تأثير الهجرة الريفية على التكيف الاجتماعي والثقافي بالوسط الحضري " وهي دراسة ميدانية بحي 270 مسكن بمدينة برج بوعريريج مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع فرع علم الاجتماع الحضري سنة 2010 .

أهداف الدراسة :

نلخص أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

- الوقوف على معرفة الهجرة الريفية ومشكلة التكيف الاجتماعي والثقافي البارزة من خلال وضعية الظروف المعيشية للمهاجرين الريفيين ، والسلوكات الممارسة داخل الوسط الحضري.

- محاولة المقارنة بين الحياة الاجتماعية للمجتمعين الريفي والحضري من خلال تحديد الخصائص والطبائع المميزة لكل مجتمع .

- التعرف على طبيعة صيرورة والتحاق النازحين من المناطق الريفية إلى الوسط الحضري والعوامل التي تتحكم في هذه الصيرورة وكذا انعكاسات هذا الانتقال على نوعية تفاعلهم الاجتماعي مع وسطهم الاجتماعي الجديد وفعالية مقاومتهم لحتمياته .

- تسليط الضوء على الأسباب المباشرة التي أدت إلى ظاهرة الهجرة الداخلية نحو المدن .

- التوصل إلى جملة من الاقتراحات الممكنة للحد من المشكلات التي قد تنجم عن سوء التكيف .

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة لهذه الدراسة(أدت الهجرة الريفية نحو المدن إلى تأثير سلبي متبادل بين المهاجرين الريفيين وسكان الحضر في الخصائص الاجتماعية والثقافية بميدان الدراسة)

الفرضيات الفرعية :

- للخصائص الاجتماعية والثقافية الريفية تأثير سلبي على التكيف الاجتماعي والثقافي للريفيين بالوسط الحضري .
- يؤثر الريفيون بخصائصهم الاجتماعية والثقافية سلبا على الوسط الحضري .
- كلما زاد وعي واستيعاب المهاجرين الريفيين للخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع الحضري المعاش ، كلما زاد مستوى تكيفهم الاجتماعي والثقافي بالوسط الحضري

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي

عينة الدراسة :

اعتمد الباحث في تحديد عينته على حي 270 مسكن ببرج بوعريريج وتم تحديد حجم عينة الدراسة بالاعتماد على 10% من مجتمع البحث وذلك بالنظر إلى حالة التجانس التي تميز وحداته في الكثير من الخصائص

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث في جمع بياناته على (الاستمارة – المقابلة – الملاحظة)

نتائج الدراسة :

- معظم سكان المنطقة وافدين من الأرياف ومن قرى مختلفة منحدرة من أصل واحد وذلك يحدد التجانس في الثقافة والأصل الاجتماعي وتوحد المواقف والاتجاهات الفكرية .
- أغلبية المبحوثين متزوجين مع غياب ظاهرة التفكك الأسري في مجتمع البحث كظاهرة الطلاق وهذا راجع لظاهرة الزواج المبكر .
- يتميز مجتمع البحث بزيادة الأبناء ومن ذلك حجم الأسرة الذي يزيد في معدل شغل السكن
- يقل الاهتمام لدى مجتمع البحث كلما تعلق الأمر بمشاكل خارجية عن محيطهم الخاص.

- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والموضوع محل الدراسة :

- إن موضوع مشكلات الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية يحتوي متغيرين يستطيع كل واحد منهما أن يكون محل دراسة وبحث ميداني إلا أننا أردنا أن نقترب من هذه

الدراسات ونربط بينهما في حلا سوسيولوجية منطقية وإن تشابهت هذه الدراسات مع موضوعنا

في : المنهج المستخدم وهو الوصفي وأدوات الدراسة المتمثلة في (الاستمارة والملاحظة والمقابلة) إلا أنها تختلف في الإيطار الزماني والمكاني لدراسة ومجتمع العينة والمقاييس الاحصائية المستخدمة .

2- منهجية الدراسة :

تمهيد :

إن إجراء الدراسة الميدانية يتطلب من الباحث إختيار المنهج المناسب للدراسة من خلال طبيعة الموضوع المدروس، والمنهج يشير إلى الكيفية التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث، وكذا تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات التي تلزمه، كما يتم تحديد مجالات الدراسة الثلاث : المجال البشري والمجال الزمني والمجال المكاني وكذلك تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة وتبيان كيفية إختيارها كل ذلك بغية تسهيل العمل البحثي، حتى يمكن الوصول إلى الحقائق بشكل علمي ودقيق .

2-1 المنهج المستخدم :

من أجل الوصول الى الموضوعية في دراسة موضوع ما يجب على الباحث تطبيق منهج علمي يستجيب لطبيعة الموضوع، وفي الواقع لا توجد طريقة او منهج علمي واحد يمكن الاعتماد عليه للكشف عن الحقيقة لان طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث وباختلاف الأهداف العامة والنوعية التي يستهدف البحث تحقيقها لذا من الصعب المفاضلة بين طريقة واخرى الا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها ونظرا لانطلاق هذا الموضوع من واقع اجتماعي كان المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوع الدراسة، وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ،ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ،ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته ، ويأتي على مرحلتين .الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث ، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة ،ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما المرحلة الثانية فهي

مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها.

(د.عبود العسكري:2004،ص6)

2-2 مجتمع الدراسة :

أجرينا دراستنا في حي 08 ماي 1945 وبالتحديد في التجمع السكني الجديد ويقع في الجهة الشرقية للحي ومنه فان مجتمع الدراسة سيكون محصورا في سكان هذا التجمع الحضري

2-3 العينة وكيفية اختيارها :

تعتبر خطوة اختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي فهي تساعد على جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي .

وتعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي .

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية والتي تعرف بأنها : هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة لدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي .

حيث تم إختيار عينة الدراسة الحالية من العائلات القاطنة في حي 08 ماي 1945 الجديدة والمتمثلة في العائلات الريفية والحضرية وقدرت العينة ب 30 شخص .

(هشام سبع:2017، ص194)

2-4الإطار الزماني والمكاني للبحث :

2-4 -1الإطار المكاني :

في كل دراسة اجتماعية يجب التقيد باعتبارات منهجية ضرورية كتحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة ، ولقد تم تطبيق هذه الدراسة بحي 08 ماي بلدية ودائرة الوادي ولاية الوادي.

- لمحة عامة عن ولاية الوادي:

ولاية الوادي أو ولاية وادي سوف من الولايات حديثة النشأة, انبثقت عن التقسيم الإداري لسنة 1984وتتكون من12 دائرة و30 بلدية، بمجموع سكان قدرب 990.000 نسمة ويتركزون على مساحة إجمالية تقدر ب 8. 4586 كلم^2, وتتميز الولاية بوجود منطقتين متباينتين جغرافيا ذات أصول عرقية مختلفة, منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ الواقعة بغرب الولاية على محور بسكرة وتقرت. وتبعد عن عاصمة البلاد بـ 630كم وتقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي يحدها من الشرق الجمهورية التونسية ومن الغرب كل من ولاية ورقلة وبسكرة ومن الشمال كل من ولاية تبسة وخنشلة وبسكرة ومن الجنوب ولاية ورقلة,
أما موقعها فلكيا(خط عرض:30و33شمال خط الاستواء)و(خط طول6و44شرق خط الاستواء) .

- حي 08 ماي 1945 : يقع حي 08 ماي 1945 بالجهة الشرقية للولاية يحده من الشمال بلدية حساني عبد الكريم ، ومن الجنوب حي النزلة ومن الشرق بلدية الطريفاوي ومن الغرب حي تكسبت ويضم حي08ماي أربعة وحدات جواريه وهي: حي 08ماي الشمالي وحي08 ماي الشرقي وحي 08 ماي الرئيسي وحي الناظور تبلغ مساحة حي 08 ماي الشمالي 118 هكتار وحي 08 ماي الشرقي تبلغ مساحته60 هكتار وحي 08 ماي الرئيسي تبلغ 55.6هكتار في حين حي الناظور تبلغ مساحته132 هكتار، وبهذا فالمساحة الإجمالية للحي بأكمله تبلغ 365.6هكتار، كما يقدر عدد السكان حوالي 27557 نسمة واجمالي عدد المساكن 6526 مسكن.

(مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية الوادي(مصلحة متابعة الصفقات العمومية)

2-4 -2 الإطار الزماني :

استغرقت الدراسة مدة زمنية معتبرة حيث تم ضبط الموضوع وتحديد المشكلة وجمع المادة الأولية لتمتد بعد ذلك مرحلة البحث الميدان يبين توزيع الاستمارات على المبحوثين وتفريغها وصولا إلى تحليل وتفسير نتائجها بين 01 أفريل 2019 إلى غاية 28 أفريل 2019 .

2-5 أدوات جمع البيانات :

يتوقف اختيار أدوات جمع البيانات في دراسة ما،على عدة عوامل منها :
طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ونوع المنهج المعتمد في البحث،فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على الأدوات التالية :

2-5-1 الملاحظة :

تعتبر الملاحظة واحده من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر ، ثم انتقل استخدمها إلى العلوم الاجتماعية والانسانية.
ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته ، لذلك قمنا باستخدام الملاحظة البسيطة لملاحظة الواقع المعاش في حي 08 ماي 1945 .

(محمد عبيدات: 1999،ص74)

2-5-2 الاستمارة:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات
أو تصورات أو أراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث .

ويتم ارسال الاستمارة الى أفراد الدراسة اما بالبريد لتعبئتها واعادتها إلى الباحث ، أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا ،كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف ،كما أن هناك طريقة حديثة لتعبئة الاستمارة هي استخدام الكمبيوتر، وتستخدم في حالة وجود أجهزة كمبيوتر لدى الأفراد المشمولين بالدراسة ،وتكون هذه الأجهزة متصلة بما يسمى ب Network حيث يقوم الباحث بإرسال نسخة من الاستمارة عن طريق الكمبيوتر ويأتي الرد أيضا عن طريق الكمبيوتر .

وقد تمحورت على عدد من الاسئلة موزعة على المحاور التالية :

- **المحور الأول** : يشمل بيانات عامة تتعلق بالبيانات الشخصية وضمت 7 أسئلة
- **المحور الثاني** : يشمل بيانات خاصة حول اتجاهات عينة الدراسة نحو الوسط الحضري وضم هذا المحور 8 أسئلة .
- **المحور الثالث** : يشمل بيانات خاصة حول مشكلات الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري وقد ضم 7 أسئلة .
- **المحور الرابع** : يشمل بيانات خاصة حول علاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية وقد ضم 8 أسئلة.
- **المحور الخامس** : يشمل بيانات خاصة حول عوامل انتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري وقد ضم 7 أسئلة . (نفس المرجع السابق ص 63)

2-5-3**المقابلة** :

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث من أجله تحقيق أهداف الدراسة ، ومن الاهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ، ويمكن استخدام المقابلة بشكل فعال في المجتمعات الامية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال .

وتقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها إلى :

1- المقابلة الشخصية : ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث .

2- المقابلة التلفونية : ويتم اجرائها عن طريق الاتصال الهاتفي .

3- المقابلة بواسطة الحاسوب : وتتم عن طريق استخدام جهاز الحاسوب .

4- المقابلة بواسطة استخدام التلفاز (الاقمار الصناعية) وأجهزة الارسال والاستقبال .

وتمت المقابلة بطريقة الشخصية مع سكان الحي حول مشكلات الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية ، وقد استخدمت ايضا في تدقيق اسئلة الاستمارة

(نفس المرجع السابق ص 55)

6-2 المقاييس الاحصائية المستخدمة :

تعتبر القواعد والقياسات الإحصائية من أهم أدوات التحليل الإحصائي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما أنها ضرورية لمعالجة البيانات الميدانية إحصائيًا

وكانت معالجة بيانات دراستنا كالآتي :

تم إدخال البيانات في الحاسوب وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات وحساب المقاييس الاحصائية التالية :

لقياس مدى صدق وثبات الاستمارة تم حساب مايلي :

- معامل الإرتباط بيرسون : لقياس مدى ارتباط البنود مع المحور ككل وكذا المحور مع كامل الاستمارة المعدة للدراسة.
- معامل الفا كرونباخ : لقياس مدى ثبات الاستمارة للتحليل الاحصائي

ولقياس واختبار مدى صدق او خطأ الفرضيات محل الدراسة قمنا بحساب المقاييس التالية.

- المتوسط الحسابي : الذي نتعرف من خلاله على اتجاه المبحوثين نحو مقياس ليكارت .
- الإنحراف المعياري : الذي بين مدى انحراف القيم عن متوسطها الحسابي.
- إختبار كاي تربيع (كا2): الذي يوضح مدى الفرق بين كاي تربيع المحسوبة وكاي تربيع الجدولية.
- مقياس وان واي انوفا : الذي يربط الفرضية بمتغير الجنس.
- إختبار T.test الذي نقبل من خلاله الفرضية او نرفضها.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للأسرة

تمهيد:

1- تعريف الأسرة

2- خصائص الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- الأسرة من منظور سوسيولوجي

5- الأسرة الجزائرية

6- الأسرة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري

خلاصة الفصل:

تمهيد

تعتبر الأسرة إحدى الركائز الأساسية في تشكل المجتمع، وتعد من بين إحدى العوامل الرئيسية في بناء الكيان الثقافي الاجتماعي, والتربوي من خلال وظيفتها في المحافظة على استمراره ووجوده.

ان الأسرة عملية اتصال بين جيلين تقوم على التفاعل الاجتماعي وتزود الطفل وتنقل له الخبرات الثقافية السابقة كم تكسبه العادات والتقاليد، التي من شأنها المحافظة على هوية المجتمع وتضامنه.

ولما كان للأسرة اهمية كبيرة في المجتمع فإننا سنتطرق في هذا الفصل إلى التحدث عنها وعن وأهم خصائصها ووظائفها التي تقوم عليها و بها، كما سنتحدث على التحول والتغير الذي شهدته الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر وننهي هذا الفصل بخلاصة.

1-مفهوم الأسرة:

يواجه العديد من العلماء والباحثين صعوبات في تعريف الأسرة نظرا لتعدد تعريفاتها ولأنها تختلط بين عناصر بيولوجية عامة يشترك فيها جميع البشر.

فمن الناحية اللغوية كلمة أسرة مشتقة من الأسر ويعني القيم والدرع الحصين .

(عبد الله زاهي:2005، ص16)

وتعرف أيضا على أنها كل الأقارب والعشيرة والعائلة أي أنها تضع كل فرد وتربطه بصلة معينة بها من قريب أو بعيد. (جابر عوض وآخرون: 2000،ص132)

وفي قاموس المحيط تعني الأسر والشد، والعصب وشدة الخلق والخلق.

(الفيروز أبادي: 1991، ص107)

و ذكر القران الكريم مصطلح الاسرة في قوله تعالى :" ....نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا....." (الآية 28 من سورة الإنسان)

وفي **المفهوم الاصطلاحي** قد عرفت:

"على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ولكل فرد من أفرادها دور اجتماعي خاص به. (إبراهيم ناصر:1996، ص63)

أو هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع.

(مصطفى الخشاب:1981، ص43)

وقد عرفها **ايميلو وليليامز** قائلا: " الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين، وكذلك الخدم." (Emilio Williams;1970, p106)

أما **بيرجس ولوك** فعرفاها على أنها " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم والتبني ويعيشون معيشة واحدة، و يتفاعلون كل مع الآخر في حدود ادوار الزوج والزوجة، الأم والأخ والأخت ويشكلون ثقافة واحدة مشتركة.

(نخبة من الأساتذة: د ت، ص177)

وقد أشار **ميردوك** بأنها " جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية ويوجد اثنين من أعضائها على الأقل يقيمون علاقة جنسية

يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة، وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني". (تهامي محمد: د ت ،ص3)

وهذا لقوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجات وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله عليكم رقيبا." (سورة النساء الآية01)

وكذلك عرفها **مصطفى بن تفنوشت** " أنها إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي مجتمع سكوني تبقى البيئة الأسرية مطابقة له في مجتمع تطوري فان الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع".

(مصطفى بن تفنوشت: 1984، ص14)

ويرى **كلود ليفي ستراوس** " إن الزواج هو مصدر جماعة الأسرة، وهذه الأخيرة تتكون من نواة تحتوي على الزوج والزوجة وأطفالهما وكذلك من أولياء آخرين مرتبطين بهذه النواة.

(محمد أبو زهرة:1997،ص62)

أما في اعتقاد عالم الاجتماع **إميل دوركايم** " أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد، بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا و خلقيا ببعضهم البعض. (Francaie de singl; 1991, p365)

بينما يعرفها **تشارلز كولي** بقوله " الأسرة هي جماعة أولية تقوم على علاقات المواجهة المباشرة، والتعاون الواضح والحرية في التعبير عن الشخصية والعواطف.

(محمد إبراهيم: 1995،ص55)

ويرى **بوجاردس** إن الأسرة " عبارة عن جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(آسيا بركات: 2002، ص13)

بينما عرفها **منير مرسي سرحان** بأنها " الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية، لتلبية حاجيات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية.

(مراد زعيمي:2007، ص58)

في حين عرفها الباحث **شبل بدران** بأنها " الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة؛ حيث يبدأ الوليد

البشري في حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى. (شبل بدران: 2009، ص104)

ويعرفها **سيد رمضان** " إن كلمة أسرة تشير إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم. (سيد رمضان: 1999، ص15)

ويرى **كونت** " إن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وإنها الوسط الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد."

(سعيد عثمان: 2009، ص15)

أما عالم الاجتماع الفرنسي **هنري موندر** يرى " إن الأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية؛ حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب، الأم والأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم ، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد."

(فرج سعيد: 1980، ص246)

في حين عرفها **بيج** " بأنها مجموعة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين الذين يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة، وتعرف هذه الوحدة بمجموعة معينة من الخصائص المشتركة في المجتمع الإنساني بأسره."(محمد بيومي وآخرون: 2006، ص7)

2- خصائص الأسرة:

يختلف النظام الأسري من مجتمع إلى آخر حسب المجتمع الذي ينتمي إليه؛ حيث تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أم وأب وأطفال في غالب الأحيان، تبعا لطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما وان أي تطور أو تغير يطرأ عليه ينعكس عليها بشكل أو بآخر، ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة تتميز بها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى كونها:

- المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم...

- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بهدف إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

– الأسرة هي المؤسسة والخلية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

– الأسرة جماعة اجتماعية دالة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم (الوالدين والأبناء) . (احمد الهاشمي: 2004، ص25)

– هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته الطبيعة والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك تحقيقا لبقاء النوم و تحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي، وإشباعا لعواطف الأبوة و الأمومة والإخوة.

– هي ابسط أشكال التجمع.

– الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، مستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت...

(الحسين عزي: 2013–2014، ص55)

– ظاهرة عالمية توجد بمختلف أشكالها في المجتمع.

– تؤثر وتتأثر بمختلف الأنظمة الاجتماعية القائمة بوصفها نسقا اجتماعيا.

– تشكل حياة أفرادها و تضفي عليهم خصائصها باعتبارها الإطار العام المحدد لتصرفاتهم. (سامية الخشاب: 2008، ص13)

ومنه تمتاز الأسرة الحديثة بخصائص أهمها:

– تغيير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وكان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية اشد المراكز تغيرا لاسيما في القرون الأخيرة فقد نزلت المرأة ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسل وشعرت بقيمتها الاقتصادية لأنها أصبحت سيدة موقف تستطيع التكفل بنفسها، ومن ثم لا داعي لتحمل القيود التي فرضها الرجل عليها.

– سادة الاتجاهات الديمقراطية: فكان من نتيجة انتشار الديمقراطية تحقيق قدرة من المساواة وتكافؤ لفرص العمل وانتشار التعلم العام خاصة التعلم الإلزامي فتعلمت البنت ونالت قسطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها. (احمد يحي: د،س،ن، ص8)

– العناية بتنظيم الناحية الروحية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال نشاط الأفراد، مما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق.

– العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال مسائل ضرورية: تبدو هذه النزعة حتى في ابسط الأسر وارقها حالا فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطه كل هذه الأمور وما إليها أصبحت سمت الأسرة المعاصرة. (زيدان:1979، ص38)

ومن ابرز خصائص الأسرة الحضرية:

أنها نمط جديد اكتسب نوع من التحرر نتيجة التغير، فهي أسرة متغيرة تتصف بتقلص حجمها وضعف السلطة الأبوية، كما أنها تمتاز بنوع من الحرية سواء في الأفكار أو في التصرف. (محمود حسن: 1981، ص13)

والأسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الأسرة الريفية فبتقلص وظائفها والأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا، ولقد كشفت الدراسات إن هناك تغير ملحوظا في لوظائف الأسرية بعد تأثيرات الحضرية والصناعة؛ حيث فقدت الأسرة الكثير من وظائفها التقليدية مثل التعليم والوظيفة الدينية والاقتصادية وانتقلت معظم هذه الوظائف إلى مؤسسات أخرى، أي انه لم تعد الأسرة الحضرية بمثابة المحيط الوحيد للفرد فالأسرة الحضرية لا تراقب وحدها الفرد فهي ليست هامشية لكن أهميتها تبرز في مشاركتها إلى جانب تلك المؤسسات الاجتماعية.

(السيد عبد العاطي: 1986، ص279–303)

كما إن التحول من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي يعد من ابرز خصائص ومظاهر الأسرة الحضرية مما أدى إلى انخفاض معدلات الخصوبة ومن ثم التوجه نحو زيادة ضبط النسل، كذلك لم يعد لكثرة الأولاد قيمته، كما كن معتاد وذلك لعمل المرأة من ناحية وتكلفة الحياة من ناحية أخرى.

كما إن الأسرة الحضرية تسودها الفردية التي تؤدي إلى الخروج تدريجيا من الخصوصية إلى العمومية ومن التقليدية إلى التحررية، فالجد والأب الكبير الذي كان مرجعا للجميع قد بدأت نفوذه وسلطته تتقلص ولم تعد شخصيته تحتفظ بالتأثير الذي كان لها.

(محمد الجوهري وآخرون: 1975، ص65)

3- وظائف الأسرة:

تعد الأسرة باعتبارها وسط اجتماعيا – وكغيرها من النظم الاجتماعية- بيئة للتعليم والإعداد والتدريب تنقل قيم المجتمع ومعاييره بطريقة انتقائية مع تفسير ما يتم نقله للأطفال كونها المسؤولة عن إكسابهم أنماط السلوك الاجتماعي.

(عبد الباسط: 2011، ص99)

3-1 الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي نظام الرئيسي، والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويتقبلها أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد.

وإكساب الفرد شخصية في المجتمع لمساعدة تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابة الآخرين وإدراك أهمية المسؤولية. (حسن رشوان: 2003، ص42)

3-2 الوظيفة النفسية والعاطفية:

تعتبر الأسرة الجماعة التي يتمكن فيها الفرد من إشباع حجاته النفس عاطفيا من أمن وراحة وثقة وما إلى ذلك مما هو في أمس الحاجة إليه ولن يأتي ذلك إلا من خلال تماسك العلاقات بين أفرادها وقيان كل فرد فيها بما يستوجب عليه الشيء الذي يؤدي إلى تهيئة الأجواء السليمة للأبناء. (خليل الجميلي: 1992، ص33)

3-3 الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة وحدة اجتماعية تشرف على العلاقات الإنسانية بين أفرادها وتحقق الأمن والسكينة لهم، فان لها وظيفة اقتصادية والكل يعلم أن الحياة الصناعية الحديثة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، مما أدى إلى تشكيل علاقات وروابط اقتصادية خارجية.

(الوحيشي بيري: 1998، ص70)

فالوضع الاقتصادي للأسرة هو المحدد للوظيفة الاقتصادية لها بحيث يؤثر الدخل المادي على مفاصلها.

3-4 الوظيفة السوسيو ثقافية:

تتمثل الوظيفة السوسيو ثقافية للأسرة في إدماج الطفل ضمن الإطار الثقافي العام للمجتمع، من خلال غرس التراث الثقافي من لغة وعقيدة وغيرها في تكوينه، لينشأ ومنذ

نعومة أظافره على القيم الاجتماعية المشكلة للشخصية والتي تمكنه من التفاعل مع مجتمعه وتساعده على مجابهة المواقف الجديدة التي تعترض حياته.

(عمر احمد: 2003، ص329)

فوظيفة الدمج التي تضع الأفراد في المراكز المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين مبينة على الضوابط الاجتماعية المحددة والموجهة لطبيعة سلوكياتهم وتفاعلاتهم بما تحمله من قوانين وقواعد اجتماعية في شكل نظام مرجعي لا يمكن تجاوزه.

(محمود حسن: 1981،ص23)

3-5 الوظيفة الاجتماعية:

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الميلاد، لتقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي له وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي كما إن علاقته بوالديه وأخواته تنشأ عادة في محيط الأسرة وهذا ما يدعو إلى القول بان الأسرة وظيفة اجتماعية هامة. (صلاح الدين: 2004،ص133)

أو الأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني ولا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة.

3-6 الوظيفة الدينية:

يتعلم الإنسان ممارسة الشعائر الدينية من خلال الأسرة التي تقوم بدورها في نقل المبادئ الدينية وتعزيز ممارستها بين أفرادها.

تلك المبادئ التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم " يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه".

تسهم هذه الوظيفة المهمة في تأسيس مفاهيم الحقوق والواجبات بالأسرة وتعد هذه الوظيفة المهمة خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من المشكلات السلوكية المختلفة الناجمة عن غياب الوازع الديني بين أفراد الأسرة. (سماح سالم: 2014،ص 26)

4- الأسرة من منظور سوسيولوجي:

لقد حظيت الأسرة باهتمام بالغ ودراسة عميقة من قبل علماء الاجتماع ما أسفر عن ظهور العديد من المداخل السوسيولوجية المفسرة لها حسب وجهة نظر كل مدخل.

ومن بين هذه المداخل النظرية.

4-1 النظرية التطورية: لقد تأثرت هذه النظرية بآراء "داروين" في أفكاره المتعلقة بالانتخاب الطبيعي والتي شكلت أساسا صلبا فيما بعد للتطور البيولوجي والجدير بالذكر إن " هربرث سبنسر" كان يعتقد أن التطور كنمو وحيد الاتجاه عملية مستمرة تؤدي إلى زيادة مطردة في التركيب حتى يصل الموضوع إلى مستويات عالية من التعقيد، فيمكن إجمال أهم الآراء التي ارتبطت بالأسرة من وجهة نظر " هربرث سبنسر" في النقاط التالية:

-يعتبر أن الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية، ولهذا الاعتبار إمدادا للمجتمعات البيولوجية الحيوانية التي تسيطر عليها الغرائز، وقد خضعت هذه الوحدة للمبدأ العام والانتقال من التجانس إلى اللامتجانس ولا سيما في وظائفها.

-انتقال وظيفة الأب كرب للأسرة وحاكمها أي هيئات اجتماعية متعددة وأصبح لكل عضو في الأسرة وظيفة مركز اجتماعي يشغله.

- وأشار أيضا إلى أن وظائف الأسرة تختلف في الأنماط المجتمعية التي قسمها إلى حربية وصناعية ومع اختلاف طبيعة الحياة السائدة في كل نمط مجتمعي من تلك الأنماط فقد أوضح "سبنسر" بالتفصيل والاختلاف في العلاقات بين أعضاء الأسرة وطبيعة التآلف والانسجام والعواطف والأوضاع كأوضاع المرأة والرجل في تلك الأنماط الاجتماعية.

(محمد يسري: 1996، ص113-114)

4-2 نظرية التضامن الاجتماعي لايمايل دوركايم: تعد نظريته حول تطور المجتمع والأسرة والتي عرضها في كتابه "القيم" وكذا كتابه "التقسيم الاجتماعي للعمل"، من المساهمات الهامة في مجال علم الاجتماع العام وعلم اجتماع الأسرة خاصة. ويمكن الاعتماد على رؤيته حول موضوع التضامن الاجتماعي كمدخل لدراسة ديناميكية التفاعل الأفراد في الأسرة، وذلك انطلاقا من نظرية تقسيم العمل الاجتماعي التي تبناها، إن تقسيم العمل بالنسبة لـ "دوركايم" حتى ولو توافق مع تخصيص في المهام مع مستوى تخصيص في الموارد ورفع الإنتاجية فيما يتعلق بالإنتاج، وهو كذلك وقبل كل شيء من التنظيم التضامني أو ظاهرة التضامن الاجتماعي. (زهري خطيب: 1987، ص245)

إن الأسرة بالنسبة لـ "دوركايم" ليست التجمع الطبيعي الذي يؤسس من طرف الوالدين بالعكس فإنها مؤسسة اجتماعية أنتجتها الظروف الاجتماعية؛ بحيث نجد "دوركايم" يعمل على تفسير الظاهرة الاجتماعية تفسيرا اجتماعيا مترابطا، لهذا فان الأسرة الزواجية المبنية على أساس الزاج حسب "دوركايم" هي نتيجة لحركة أو تطور عام تدخل من خلاله الأسرة

في تضامن مع المحيط الاجتماعي فتنتج علاقة بين الفرد والمجتمع وتكون لها نتائج ايجابية، وضمن الحركة الشاملة التي يعرفها المجتمع تنطلق الأسرة الزواجية الحالية حسب "دوركايم" كنتيجة حتمية لقانون التقلص التدريجي للأسرة. ومن جهة أخرى يظهر التنظيم الاجتماعي –التضامن– في نمطين آلي وعضوي ففي نظام التضامن الآلي يوجد التخصص وفي مهام محدودة بواسطة إكراه لهذا النمط من التجمعات فالانتماء إلى مجموعة ليس مقيما بقوة فحسب، بل يقوم هذا الانتماء بخاصية التخصص والتفرد والحسابات الأنانية وبالتالي يتناقص مبدأ التضامن الآلي، أما نظام التضمن العضوي فيكون العكس فهو يركز على التمايز بين النشاطات الإنتاجية حسب معايير الكفاءة والفعالية فينتج عن ذلك تغيير بارز ومستمر في تراتبية الأوضاع القانونية مولدة من جهة أخرى فوضى اجتماعية.

(رولان دورون: 1997، ص190)

وبناءا على هذا يمكن النظر إلى الحياة الجماعية في الأسرة انطلاقا من مبدأ التفاعل الاجتماعي المبني على نوع من التضامن الأسري من اجل تحقيق الأهداف والغايات المشتركة للأفراد داخل الأسرة المفككة من خلال عملية التعاون الاجتماعي، وبالتالي تأكيد وتعزيز الترابط الاجتماعي بين الأفراد.

3-4 نظرية الصراع الاجتماعي: لقد تناول علماء الاجتماع الصراع كظاهرة اجتماعية وبعدا واقعيا على مستوى النسق المجتمعي أو النسق الأسري؛ حيث تصور "هوبز" بان المجتمع البشري هو حالة صراع وحرب مستمرة فالقوي دائما يسلب حقوق الضعيف، وهذا القوي لابد أن يضعف فيقدم عليه شخص أقوى منه فيسلب أمواله وحقوقه وهو تفسير انطباعي قد يكون مس مجتمعات بعينها في مرحلة من مراحل نمو المجتمعات.

غير أن ماركس وانجلز وفي محاولتهما لتناول الظاهرة وتفسيرها تفسيرا علميا ذهبا إلى أن هناك صراعا أساسيا حول المصالح في المجتمع ينشا من العلاقات المختلفة والمتمايز للأفراد بوسائل الإنتاج الأمر الذي يترتب عليه صراع طبقي سواء تعلق بالوحدات الكبرى او الوحدات الصغرى.

وفي هذا الصدد يقول "راندال كويلتر" إن الرجال يخصصون النساء في الأصل للمعاشرة الجنسية أكثر مما يعتمدون عليهن في المطابع والحقول.

(علي عبد الرزاق وآخرون:2001، ص188)

وترى "جيت سيري" المناصرة لهذا المنهج إن الأسرة تحمل بين مكوناتها معايير متصارعة باعتبارها نسقا اجتماعيا لا يحتمل تعايش انماطه .

(معن خليل عمر :2000، ص54)

طارحين جملة من الفرضيات أبرزها:

- إن الصراع مكون أساسي حتمي في ديناميكية النظم الاجتماعية وتغييرها.
- إن الأسرة لا تمثل بطبيعتها حالة من الثبات والاستقرار شانها شان نظامها الاجتماعي.
- إنها تمنح البيئة الملائمة لظهور الصراع بطبعته نظامها التراتبي حسب متغير الجنس والسن.
- يتجلى الصراع داخل الأسرة في تعارض الأهداف والرغبات والتوقعات وغيرها.

(دحامني سليمان: 2006، ص73-74)

مما دفع بالكثير من الباحثين الاجتماعين إلى القول بان وجود النزاعات والخلافات الأسر أمر طبيعي لا تخلو منه أي أسرة – يختفي ويظهر– نتيجة عدم المساواة في الحقوق والواجبات، متناولين هذه النظرية من زاوية تؤكد أن العلاقة الحميمة الأسرية تتطلب وجود العداوة بمثل ما تتطلب وجود المحبة، ومن هؤلاء "سبراي" الذي طور هذه الأفكار معتبرا الصراع مكونا من مكونات الأنساق والتفاعلات بما في ذلك الأسرة.

(سامية الخشاب:2008، ص149)

4-4 نظرية البناء الوظيفي: تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشارا في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينهما التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حصل أي خلل في أي جزء ما، يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، إذ ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع،ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من المناشط والاتجاهات يلعب كل منهما دورا محددا لتحقيق غاية محددة.

وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا، تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية.

(احمد الاحمر: 2004، ص28)

ويدرس هذا الاتجاه حاجات الاستمرار في الوجود والتكيف في كل الأنساق مع البيئة والنسق هو مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوظيفة معينة ولكل نسق بناء خاص به وهو مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكونات التي تكونه، كما يكون لكل نسق وظيفة أو مجموعة من الوظائف التي تقوم بها ويساهم من خلال ذلك بدور المحافظة على النسق الكلي أو المجتمع.

إن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف انساق العلاقات داخل الأسرة التي اشرنا إليها باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء الأسرة، كما يركز هذا التحليل على دراسة العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل: النسق السياسي والنسق الاقتصادي. (عبد المولى الدفس: 1987، ص90)

ويقوم هذا الاتجاه على مبادئ أساسية يمكن حصرها في النقاط التالية:

-ينظر الاتجاه الوظيفي للأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام وهو المجتمع.

- يركز هذا الاتجاه على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقات النسق الأسري بالأنساق الأخرى.

- إن كل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، وأي تغير في إحدى الأجزاء من شانه أي يحدث تغيرات في باقي الأجزاء.

- إن النسق يتغير في حدود، لأنه متوازن.

- إن محور اهتمام الاتجاه البنائي الوظيفي هو النسق الاجتماعي، وما يشمله هذا النسق من عمليات تجرى بين وحداته، وما ينتج عن تلك العمليات أو التفاعلات من آثار

أوإسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل واحد؛ إذن فالنظرية الوظيفية التي تناولها للأسرة تسعى إلى توضيح وجود الأسرة عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية.

(سناء الخوالي: 2008، ص 60-61)

5- الأسرة الجزائرية:

تعتبر الأسرة الجزائرية هي مجموعة من الافراد تشكل مجموعة من اسر زواجية في منزل واحد، كما أنها تعتبر بطريقة الدرجة الأولى، والسلطة تكون فيها للأب، حيث أن الأب والجد هما المسؤولان الرئيسيان على الجماعة العائلية، حيث ينظم فيها أمور تسيير شؤون

الأسرة، وله مرتبة تسمح له بالمحافظة على تمساك الجماعة المنزلية باعتباره حارس القيم الموروثة عن الأجداد.

والعائلة الجزائرية يكون فيها النسب الذكوري والانتماء أبوي، بينما انتماء المرأة يبقى لأبيها والعائلة الجزائرية هي عائلة ليست منقسمة، بل إن المنزل الكبير يسكنه عدة أجيال من الأبناء.

(مصطفى بن تفنوشت: 1984،ص57-59)

وقد يحس الفرد نفسه انه مندمجا في العائلة التي تمثل الجماعة الابتدائية، حيث تكون فيها العلاقات متماسكة في كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وبمرور الأزمنة تطور المجتمع وظهرت الى الوجود الأسر الحديثة أو الأسرة الزواجية، ويتكون هذا النوع من الأسر من الأب والأم والأطفال، والسلطة في هذه الحالة غير محددة تبعا للأدوار الحديثة المنقسمة بينهم نتيجة التعاون الذي يحدث بين الأب والأم بعدما كانت هذه الأخيرة لا سلطة لها وكانت مسؤولياتها محدودة في العمل داخل البيت وتربية الأطفال ورعاية أفراد الأسرة إما دورها في الأسرة الحديثة فقد تغيير وأصبحت تمارس كل نشاطات الأسرة داخل البيت وخارجه.

حيث يتفق الجميع على أن تحديد أولويات الأبوين هو خط فاصل ما بين الأداء العادي والأداء المتميز، وليس هناك اختلاف في وجهات النظر حول أهمية هذه الفكرة من حيث المبدأ لدى غالبية أفراد مجتمعاتنا، إلا أن عالم التطبيق والميدان يشهد تباينا ملحوظا في كيفية تطبيق هذه الأولويات ومراعاتها علميا. (مريم النعيمي:2005،ص72)

وبالرغم من تحول الأسرة الجزائرية من الطابع التقليدي إلى الطابع العصري والحديث إلا إن تماسكها وتشابكها وبروابط القرابة والتضامن العائلي لازال لم يتغير وبقى مثلما كان عليه في الكثير من الجوانب.

لكن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية ليست على مستوى واتجاه واحد وإنما تختلف من قطر إلى قطر ومن منطقة إلى أخرى، ومع هذا فان الأسرة تشابه من حيث أصولها وتكوينها؛ إذ تستمد ثقافتها من التراث العربي الإسلامي، ولذلك نجد سمات مشتركة بين الأسرة في الجزائر العاصمة وفي الأوراس وفي الهضاب وفي الصحراء أو غيرها من مناطق القطر الجزائري وتعد الأسرة النووية هي الشكل السائد في هذا المجتمع، بينما يتضائل عدد الأسر الممتدة كلما اتجهنا من الريف إلى المدينة، والنسب كلما أسلفنا الذكر

هو عن طريق الأب، والعلاقة فيها حتى وقت قريب لازالت في كثير من المناطق تتميز بالعصبية القبلية، والتي أخذت تضعف شيئا فشيئا في حين تغيرت أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائري؛ حيث أصبحت مؤسسات أخرى خارج نطاق الأسرة تقوم بجزء منها، وتغيرت اتجاهات الشباب نحو عدد كبير من القضايا داخل الأسرة وخاصة ما تعلق بعادات وتقاليد الزواج وتكاليف، فضلا عن تغير السلطة الأبوية وانحصارها، إذ أصبح للمرأة نصيب في المشاركة في القرارات الأسرية، بل حتى المشاركة السياسية وخروجها للعمل...كل ذلك لم يأت على سبيل الصدفة وإنما لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وغيرها. (السعيد عواشرية: 2005،ص119)

وبالرغم من أن معظم المؤشرات التي جاءت في العديد من الدراسات والتي أشارت إلى أن الأسرة الجزائرية قد تغيرت بنائيا ووظيفيا تحت ظروف التحضر والتصنيع وغيرها إلا أن الأسرة الجزائرية النووية لا تزال مرتبطة عاطفيا واقتصاديا واجتماعيا بالأسرة الأصيلة.

وان استقلت عنها في السكن، وبذلك يصعب أن نطلق على الأسرة الجزائرية النووية الجديدة أسرة نووية مستقلة كل الاستقلال، كما هو موجود في المجتمعات المتقدمة لكن ونتيجة للصراع الخطير الذي تعرضت له الأسرة الجزائرية وتزداد تعرضا له يوم بعد يوم، والمتمثل في صراع القيم، والذي بدا يتسع مجاله مع التطورات التقنية ووسائل الإعلام والاتصال، فان الأسرة الجزائرية متجهة لليوم للعيش في أزمات حقيقية على مستوى الصراع القيمي مقابل تدني نوعية التعليم وازدياد متطلبات الحياة اليومية مع ضعف القدرات المادية على تلبيتها فضلا عما ينتظر المرأة من تعقيدات وادوار جديدة سواء داخل مجال الأسرة آو خارجة.

(السعيد عواشرية:2005، ص128)

حيث لعبت العوامل الاقتصادية والثقافية والسياسية دورا واضحا في تغيير النسق والبناء العائلي في الجزائر، خاصة وإن الأسرة الجزائرية هي في حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية وذلك لضرورة يفرضها الواقع المعاش وتفرضها أيضا تطور الظروف المادية والتكنولوجية المعقدة التي لا تتلائم مع طبيعتها، بل تتفق وتتلائم مع طبيعة الأسرة النووية وان نسبة النمو الحضري في المجتمع الجزائري بمقارنته في سنوات الاستعمار فهو الآن في تزايد مستمر، إذ بلغت في سنة 1886: 8%، سنة 1906: 10%

وفي سنة 1926: 13%، وسنة 1936: 16%، 1956: 21%، 1977: 41%، وكل هذا جاء بفضل سياسة التوازن الجهوي الذي تنبته القيادة الجزائرية عام 1966.

(مصطفى بن تفنوشت: ، ص229)

وتفسر هذه الظاهرة أي سرعة التحضر راجع للظروف المعيشية المتوفرة في الوسط الحضري، من توفير للمراكز التعليمية والتربوية، ومراكز مختلف الخدمات، كما إن الانخفاض التدريجي الذي طرا على حجم الأسرة الجزائرية خاصة خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى يومنا هذا حسب الدراسات السوسيولوجية يرجع إلى:

(محسن عقون:2002، ص192)

–التغيير الإرادي أحيانا و اللاإرادي أحيانا للأسرة الجزائرية من الممتدة إلى النووية، مما دفع هذه الأخيرة إلى عدم إعطاء المجال إلى الأقارب بالسكن أو الإقامة معها في بيت واحد وهذا يعني أن الأسرة الجزائرية النووية قد استقلت عن أقاربها في مضمار السكن المعيشي. وحسب نتائج البحوث السوسيولوجية ترتفع نسبة الأسر النووية كلما قلت أزمة السكن في المجتمع الجزائري.

– رغبة الأسرة الجزائرية في تطبيق طرق تحديد وتنظيم النسل، رغبة منها في تحديد عدد الأطفال، وذلك تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية، وأيضا نتيجة للوعي الاجتماعي والثقافي الذي عرفته المرأة الجزائرية خاصة.

– قلة نسبة تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري، وشيوع النظام الأحادي للزواج الذي لعب دورا لا يستهان به في التقليص من حجم الأسرة وتغير تركيبها السوسيولوجي.

كما إن أهم الفوارق بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة، بمعنى الفوارق بين الأسرة الجزائرية الحديثة المتطورة والأسرة الجزائرية التقليدية الممتدة، هي إن الأسرة النووية أسرة صغيرة الحجم تتكون على العموم وفي معظم الحالات من الزوج والزوجة والأطفال الذين لا يتجاوز عددهم أربعة أو خمسة، أما الأسرة الممتدة فهي أسرة كبيرة الحجم؛ حيث أنها تتكون من الزوج والزوجة والأطفال الذين يتجاوز عددهم في مجمل الحالات 8 أو 12 طفلا إضافة إلى الأقارب الذين يسكنون مع الأسرة الأصيلة في بيت واحد.

(Zahia Ouadah;2004, P351)

ويخيم الجو الديمقراطي على الأسرة النووية وذلك لعدة اعتبارات، منها تساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة، وذلك بفضل المستوى الثقافي العلمي الذي تحصلت عليه المرأة في

هذه السنوات، إذ تحسنت وضعيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على الوضعية التي كانت عليها، بينما يسود الجو الديكتاتوري على الأسرة الممتدة؛ إذ إن الأب يحتل منزلة اجتماعية أعلى بكثير من منزلة الأم، وغالبا ما ينفرد في اتخاذ القرارات والإجراءات في اتجاه شؤون الأسرة والأولاد، ومما يزيد في ديمقراطية الأسرة النووية عدم تعرض الزوج ولا حتى الزوجة إلى القيود التي تفرضها عليها سلطة الأقارب، كسلطة الجد أو الأخ الأكبر أو العم أو الخال...، هذه السلطة كانت تقرر في كثير من الأحيان مصير ومستقبل الأسرة الممتدة سابقا، كما أن الزوجة في الأسرة النووية لا تحكم من قبل والدة زوجها ولا تخضع لإرادتها، كما كانت عليه في الأسرة سابقا، وان علاقة الزوج مع زوجته أقوى بكثير وعلى درجة كبيرة من الصلابة والمتانة من علاقة الزوج بزوجته في الأسرة الممتدة.

وهذا ما جعل الأسرة النووية تتعرض إلى فقدان الطابع المميز لبعض العادات والتقاليد والقيم التي كانت تلعب دورا أساسيا في وحدة وتماسك الأسرة الممتدة.

ومن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية التقليدية نتيجة لظهور مظاهر التحضر والعصرنة والتحولات الاقتصادية الكبرى، حيث انه بدا أبناء الأسرة الممتدة في القيام ببناء مساكنهم مستقلين بذلك عن بيوتهم الأصلية، وهذا مما أدى بالضرورة على انخفاض الأجيال الذين يعيشون في الوحدة السكنية من ثلاثة أجيال إلى جيلين أو جيل واحد في بعض الأحيان.

(محسن عقون:2002، ص130)

وفي ظل هذه التحولات يجب على الأسرة الجزائرية التصدي والتعامل مع هذه التحولات، محاول منها استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السياسية...، كما انه على الأسرة الجزائرية الحديثة أن تعمل جاهدة على تطبيق وظائفها على أحسن وجه وذلك عملا على استقرارها وسلامتها وبالتالي استقرار المجتمع ككل.

6- الأسرة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري:

إذا تتبعنا التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة فإننا نرى الأسرة في تطورها لم تتم بصورة عفوية ولكنها خضعت للتغير الاجتماعي الذي يعتبر ظاهرة معقدة تحدث لبعض الأشكال الأسرية، باعتبار الأسرة نظام أولي يتداخل مع النظم الأخرى وهي تتعرض للتغير كما تتعرض له بقية النظم الأخرى وقد تكون هذه العملية بطيئة او سريعة كما هو الحال في

المجتمعات الحديثة المعقدة والتغير شيء محتوم لابد منه في المجتمع وتتعرض له كل الأنظمة الاجتماعية لما فيها الأسرة. (عبد الله: 2005، ص139)

والتغير الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماع، يعد من السمات التي لزمت الإنسانية منذ فجر نشأتها حتى عصرنا الحاضر، لدرجة أصبح التغير معها إحدى السنن المسلم بها بل واللازمة لبقاء الجنس البشري، والدالة على تفاعل أنماط الحياة على اختلاف أشكالها لتحقيق باستمرار أنماط وقيم اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد إن حياتهم متجددة.

(احمد بدوي:1978،ص 382)

كما انه يعني أيضا كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغير ايجابيا وقد يكون سلبيا.

(محمد الدقس:1987، ص19)

فالأسرة تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية المحيطة بها لأنها مرتبطة بالواقع المجتمعي للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهذا ما حدث في المجتمع الجزائري وذلك بعد استرجاع السيادة الوطنية وتحديد المصير؛ حيث انطلقت عمليات البناء والتشيد والاهتمام بالتنمية الاقتصادية مما أدى إلى نقص النطاق الريفي وتضخم القطاع الحضري نتيجة النزوح الريفي إلى المدن، وبالتالي إهمال الأراضي الزراعية طلبا للعمل الماجوري ويرى علماء الاجتماع إن تغير الحياة من الريف إلى الحضر له اثر عميق على الأسرة من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف التقليدية للأسرة.

(بوتومر توم: 1993، ص77)

مما أدى إلى فقدان الأسرة التقليدية القديمة معناها في المجتمعات الحديثة والتي تتميز بتقلص حجمها في النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طبعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم أسرة صغيرة الحجم؛ فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائمة على الزراعة وتربية الماشية أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية.

(محمد السويدي: 1986، ص88)

وانتقالها من نمط الأسرة التقليدية إلى الأسرة النووية وهنا نقف عند الدراسة الميدانية التي قام بها " فهد الثاقب" عن الأسرة؛ حيث أكدت نتائج الأبحاث الميدانية في العديد من

المجتمعات العربية على نمط الأسرة الحديثة حوالي 95% من النمط الحديث ولم تتعدى الأسرة التقليدية عن 5%. (صليحة مقاوسي: 2001،ص 50)

وأيضا أوضحت دراسة أخرى بالجزائر إن الأسرة النووية أصبحت تمثل 71% من مجموع الأسر الجزائرية مقابل 29% تمثل نمط الأسرة التقليدية، كما أكدت دراسة اجتماعية حديثة إن قرابة نصف الجزائريين يتمتعون بسكنات فردية وتعود الأسباب التي حولت تركيبة الأسرة الجزائرية إلى تغير العامل الاقتصادي بارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطن، بالإضافة إلى متطلبات جديدة فرضتها والعصرنة التي تساهم في إعداد الأطفال على الطريقة العصرية.

(مينة مركوم: 2008، ص24)

وتميزت الأسرة النووية في عصرنا الحالي بعصر حجمها وهي تتكون من أبناء جيل واحد الأب والأم وأبنائهما فقط وهي وحدة أساسية وليست مجردة امتداد للعشيرة او القبيلة.

(عبد الرحمان العيسوي: د ت ،ص75)

وهي من أكثر الجماعات انتشارا ويجمع بين أعضائها علاقات شخصية وأهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها وأخذت الأسرة النووية تسير في طريق التحرر، فسعى أفرادها إلى التمتع بالحريات لفردية، وتغير مراكزهم الاجتماعية والتمسك بالاتجاهات الديمقراطية والعناية بمظاهر الحضارة والكماليات والاهتمام بالناحية الترويحية والمعنوية.

(عبد القادر: 1999،ص 70)

وفي الأسرة النووية يؤكد غالبية الأزواج عن مشاركة زوجاتهم لهم في رئاسة الأسرة، وهذا راجع إلى تغير نظرتهم للحياة وارتفاع المستوى التعليمي أما اتخاذ القرار فيكون بين الزوجين خاصة في تدبير الميزانية للأسرة وهذا لارتفاع نسبة الزوجات العاملات في فئة الوظائف العليا؛ فمن البديهي أن تشارك الزوجة في ميزانية الأسرة وبالتالي فان عمل الأب والأم والأبناء البالغين جعل لكل منهم مكانة متساوية في الأسرة ويقوم الأب والأم في الأسرة النووية بتربية أبنائهم وإعالتهم وبناءا على ذلك تقلص دور الأعمام والأخوال والعمات... الذي كان في الأسرة القديمة.

(عبد الرؤوف ضبع:2003،ص 157)

وهذا راجع إلى ضعف الروابط القرابية واستقلال الزوجين بشؤونهما، حتى بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كاسرة ممتدة لتتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية وأصبحت الأسرة النووية السائدة في المجتمع.

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن الأسرة بوصفها جماعة أولية ومؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تبني بطريقة تتفق معها قوانين وأعراف المجتمع الذي تنتمي إليه، وأنها تكتسب أهمية كبيرة متميزة بعدة خصائص وان الأسرة هي التي حول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يؤدي جميع أدواره؛ حيث أن المجتمع لا يبقى كما هو أي في حالة استقرار أو ثبات ولكنه في حالة دائمة من الحركة والتطور المستمر، لذا إن عملية التغير دائمة ومستمرة وتعتبر ظاهرة طبيعية تحدث في كافة المجتمعات.

فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك التي يتبعها في حياته.

الفصل الثالث

الخلفية النظرية للوسط الحضري

تمهيد

1- ماهية الوسط الحضري

2- خصائص مجتمع الوسط الحضري

3- خصائص التحضر في المدن الجزائرية

4- مشكلات مجتمع الوسط الحضري

5- الأسرة في الوسط الحضري

6- الأسرة والمقومات الحضرية

7- التحضر والتغير في الوسط الحضري

8- العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لاشك ان المدينة ليست ظاهرة حديثة بل هي امتداد لمجتمع بسيط ربما يصطلح على تسميته بالمجتمع الريفي او المجتمع البدوي إذ ترجع نشأتها الى عهود بعيدة ارتبطت باستيطان الانسان في مناطق السهول الفيضية الزراعية، ؛ وقد اصبح التحضر يتم بمعدلات كبيرة خاصة في الدول التي اخذت بأسباب التنمية منذ عهود قريبة .

فالمدينة هي المكان الدائم للإقامة يتميز نسبيا بالكبر والكثافة السكانية يسكنه افراد غير متجانسين لديهم مجموعة من العادات والتقاليد؛ وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم الوسط الحضري واهم خصائصه، وسماته ومشكلاته، كما سنتحدث عن الأسرة في الوسط الحضري وماهي مقوماتها وايضا العوامل المؤثرة في تغير الاسرة الجزائرية.

1- ماهية الوسط الحضري:

1-1 - تعريف الوسط الحضري:

لقد اختلفت التعاريف التي تناولت المدينة باختلاف الحضارات التي وجدت فيها اختلاف البعد الذي ارتكزت عليه ولهذا سنقف في هذا الفرع عن تعريف هذا العضو الحي الذي تحركه مجموعة من العوامل والتي ارتئينا انها تتقارب في مفهومها واكثر شمولا من غيرها:

فمن الناحية اللغوية كلمة المدينة مشتقة من دان يدان، بمعنى الحاكم او الديان او القاضي، فهي مكانة اقامة القاضي. (غريب أحمد:2006،ص75)

اما المدينة في نظر الكثير من المهتمين بالبحث في هذا المجال فهي ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة، والذي يتميز بالتعقيد والتنظيم في آن واحد.

(محمد عثمان: د ت،ص17)

كما يمكن القول ان المدينة عبارة عن تجمعات سكانية مستقرة وكبيرة ذات كثافة سكانية مرتفعة وغير متجانسة، وتنتشر فيها تأثيرات الحياة الحضرية للمدينة وتوفر فيها درجة عالية من التنظيم. (احمد رشوان:2002،ص11)

ويعتبر **ماكس فيبر** من الاوائل الذين حاولوا ايجاد تعريف المدينة حيث يقول "ان هناك عنصرا احد مشترك بين التعريفات العديدة، وهو ان المدينة تتكون من مجموعة او اكثر من المساكن المتفرقة لكنها نسبيا تعتبر مكان اقامة مغلق.

(عبد الحميد دليمي: د ت، ص40)

اما **لويس وورث** يقول في تعريفه لتحديد مفهوم المدينة " العالم المعاصر يعد ذلك العالم الذي يتكون من جماعات صغيرة منعزلة من الناس ينشرون في رقعة واسعة كمكان ولكن المظهر المميز لأسلوب الحياة في العصر الحديث هو التركيز في تجمعات هائلة فالمدينة مكان دائم للإقامة يتميز نسبيا بالكبر الكثافة يسكنه افراد غير متجانسين.

(محمد عاطف: 1995،ص127)

في حين **جورج زيمل** اعتبر ان المشاكل العميقة لحياة المدينة تتبع من مطلب الفرد، وان يحافظ على استقلاله وفرديته ووجوده في وجه القوى الاجتماعية و للتراث التاريخي والثقافة الخارجية.

ويذهب **صلاح البسيوني** الى تعريفها تعريف مستقى من واقعها على انها ذلك المجتمع المحلي المتحدث الذي يتم انشاؤه بناءا على اساس تخطيطه شاملة ومتكاملة بكل جوانبها وذلك بهدف تحقيق وضع متطور عن الوضع السابق. (مصطفى عمر: ،ص39)

ويعرفها البعض الآخر على انها عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية هندسية فلسفية وهي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي حاول على مر العصور ابراز الجماليات التي تجذب الناس. (Solon Marlin;1988; P881)

1- 2- بعض الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع الحضري:

أ-الاتجاه النظري القائم على نظرية البيئة الحضرية:

يعتبر كل من بارك، بيرجس وميكانزي، المؤسسون الاوائل لنظرية البيئة البشرية حيث تتجه تأويلاتهم النظرية اساسا الى نمو المنافسة الاقتصادية بالنسب للسكان في المدينة والسيطرة الاقتصادية للمدينة العاصمة؛ حيث ان البيئيين يركزون على المكان كظاهرة اقتصادية دون ان يشيروا الى العوامل الثقافية السيكولوجية نهائيا او بالإشارة الجزئية لتلك العوامل، والمراحل التي مرت بهذه النظرية تتمثل في:

-**الحتمية البيئة القديمة:** للنظرية القديمة اصولها التاريخية البعيد اين نجد الاغريقيين البيئيين الحتميين امثال: هيروقراط وافلاطون، ارسطو وجالينوس، وابن خلدون وبوريب الذين كانوا يرجعون في تفسيرهم للفروق الاجتماعية والظواهر الى ظروف البيئة

نجد مثلا **ارسطو** لاحظ في كتابته ان السياسة درجة من الارتباط بين المناخ وطبائع الشعوب والعادات البشرية العالقة بأذهان الكثير من المفكرين بوقت طويل، وقد ذهب ارسطو الى تصنيف المجتمعات البشرية حسب الظروف المكانية.

اما **ابن خلدون** في مقدمته عن العمران البشري يذكر ان الربع الشمالي من الارض اكثر عمرانا من الربع الجنوبي، فابن خلدون قسم الارض الأقاليم طبقا للمناخ الذي يسود كل من تلك الاقاليم، ثم ناقش بوضوح اثر المناخ على طبائع الشعوب، وكذلك ناقش اعتدال الاقاليم وانحرافها وتأثير الهواء والوان البشر والكثير من احوالهم اي تأثير المكان على احوال الناس.

(فادية الخولاني: 1984،ص64)

-**اتجاهات البيئة الكلاسيكية:** يعتبر **راتزل** من اشد المتحمسين للإيكولوجية البشرية الحديثة لأنه خلص في تحليله للعلاقة الانسانية بالبيئة، ونجد في مرحلة البحث المنهجي امرين

اساسين اولهما ابراز اهمية الانسان كعامل بيئي قوي وثانيهما هو قيمة المؤثرات واثرها على المصير البشري وتوجيهها لتاريخ الانسانية.

في حين ان نظرية داروين قد تركت تأثيرها على بعض العلماء امثال **ارنست هيكل** الذي اهتم بوضع اساس علم البيئة وسعى الى تحديد موضعه الذي يتمثل في دراسة تعاون الكائنات العضوية التي تعيش في بيئة واحدة وتلائمها مع هذه البيئة، ثم اخذ اتجاهات جديدة في الظهور تهتم بمعالجة المشاكل الاجتماعية ويخضع السلوك الاجتماعي لقوانين الطبيعة في حتميتها، وفي ذلك ذهب الانجليزي بيكل في مؤلفه "تاريخ المدينة" >في انجلترا الى ان هناك علاقة وطيدة بين الانسان والعالم الخارجي، علاقة تربط النشاط البشري لصورة القوانين الطبيعية والتي تؤثر بشكل واضح في نظره في تشكيل آراء الشعوب وعاداتهم.

(السيد الحسيني:1981،ص76)

ب- الاتجاه النظري القائم على متغير المدينة في علم الاجتماع الحضري:

لقد واجه علماء الاجتماع عدة صعوبات واضحة في تعريفهم لمفهوم المدينة، وقد حاول بعض علماء الاجتماع الى اعتبار مفهم المدينة مفهوم تجريبي يشير للعناصر البنائية الاساسية التي تتضمنها والتي تتمثل في: السكان والبنايات، التوصيلات الكهربائية ووسائل النقل، وما الى ذلك من عناصر اساسية تتضمنها المدينة والتي تشكل نمطا حضريا، اي يمكن ان تنظر الى المدينة باعتبارها متغير مستقل لتفسير بعض الانماط الحضرية، وذلك لوجود بعض الانماط الحضرية المكانية والزمانية والضرورية لاستمرار وجود المجتمع الحضري، وفي الواقع ان اعمال **وورث** كانت اهم الاعمال التي ساهمت في بلورة المدينة وجعلت منها متغيرا اساسيا في علم الاجتماع الحضري، ومن ثم اكد على ضرورة جعلها موضوعا بعلم خاص وهو علم الاجتماع الحضري.

(عبد القادر القصير: 1999، ص82)

يرى **ويرث** ان المجتمع الحضري يتسم بخصائص مميزة له، حيث توجد الروابط الثانوية وتتوزع فيه الادوار الاجتماعية وتشوع، ويميزه عدم التجانس وسيادة الضوابط الرسمية كما ان لهذا المجتمع خواص معينة تحدد حجمه وكثافة سكانه وعدم التجانس بين فئاته، وقد ذهب **وورث** الى ان تلك الخصائص تساعدنا على النظر للمدينة باعتبارها وحدة اجتماعية اساسية يمكن اتخاذها موضوعا لعلم الاجتماع الحضري، وهذا الخصائص التي تميز المجتمع الحضري هي المحدد للتنظيم الاجتماعي الحضري والسلوك في المجتمع الحضري.

اما وجهة نظر **رادفيلد** فان النظرية الثنائية عنده والخاصة بما هو شعبي وما هو حضري ومن يتبنى هذا النمط الفكري قد نظروا للمجتمع البدائي على انه نسق مغلق في حين ان الحضر نسق جزئي او فرعي وذلك لأنه لا يستطيع ان يعيش منعزلا عن ما يحيط به من مناطق تمده بالغذاء او مواد الخام، والواقع ان تعميماتهم تلك ومن نحوهم تنطوي على مغالطات كبيرة حيث ان التنظيمات العائلية والدينية في اكثر صورها تقدما كانت حضرية اكثر منها قروية، واكد **وورث** و**رادفيلد** على ان التربية كقوة ايجابية في التغيير الاجتماعي في حين تحديدهم لدور المجتمع الحضري في عملية التغير الاجتماعي مازال يحتاج لمزيد من الجهد والتحليل، كما انه من الضروري دراسة التنظيم الاجتماعي في المدينة لمراجعة فكرة التفكك الاجتماعي.

(عبد الحميد ديلمي: د ت، ص 90)

2- خصائص مجتمع الوسط الحضري:

ان فهم الحضرية كأسلوب في الحياة في الوسط الحضري الذي يتميز بالتغيير سواء في الحركة السكانية او تغير النظم الاجتماعية يتطلب تحديد خصائصه والتي نذكر منها:

الحضرية مسألة درجة: ان دراسة المدن في اي مجتمع من المجتمعات يقوم على اساس انه كلما زادت المدينة سكانا كلما اتسعت الخدمات فيها وتنوعت، بحث تصبح مركز جذب للسكان والمناطق التي تكون حولها، وهذا لا يكون الا اذا ازدادت نسبة الحضرية فيها واصبحت اكثر وضوحا؛ اي ان الحضرية تناسب طرديا مع عدد السكان بحيث كلما زاد عدد السكان ارتفعت فيه نسبة الحضرية.

التخصص وتقسيم العمل: من اهم خصائص مجتمع الوسط الحضري ظاهرة تقسيم العمل وتخصصه؛ حيث نجد العامل في المجتمعات الحضرية المتقدمة يعمل جزء من سلعة او منتوج وهذا عكس الحياة الريفية التي يتحدد فيها العمل حسب طبيعة الزراعة.

(السيد الحسيني: 1981، ص81)

وضوح الفردية وضعف السيطرة الاسرية: هناك اتفاق بين الباحثين على ان الفرد الحضري يتمتع بحرية اكبر منها في الحياة الريفية، ويمتاز بشخصية مستقلة وآراء خاصة يدافع عنها التي تعتبر حصيلة معارفه الشخصية الناتجة عن اتصالاته المستمرة والمتجددة بما يعمل على تحديد آراءه وامتصاص قيم جديدة، كما انه من الملاحظ بالنسبة للفرد الحضري

استقلاله الى حد كبير فله فرديته المتميزة فيما يقبله او يرفضه دون تدخل الأسرة وكذلك بالنسبة لاتجاهاته وميولاته ورغباته. (محمد عبد الفتاح: د ت، ص118)

النظرة التقدمية للمرأة: المركز الاجتماعي بالنسبة للمرأة في المجتمع الحضري قيمة بالنسبة للرجل الحضري اكثر منها بالنسبة للرجل الريفي، اذ ينحصر دور المرأة في المجتمع الريفي في العمل بجوار الرجل في الحقل، فهي من هذه الناحية تقوم بدور انتاجي في حدود العمل الزراعي بينما الدور الوظيفي للمرأة في الحضر يتغير مع ارتفاع قيمتها والتي اصبح لها نفس الدور بالنسبة للرجل؛ وقد اتخذ خروج المرأة للعمل تغيرات الوضع الجديد للمرأة في الأسرة الحضرية الذي يعتبر من التحديات الجديدة التي ادت الى سياسات الانماء الاجتماعي بالنسبة للخصائص البنائية والوظيفية للأسرة لدراسة ادوار كل من الزوج والزوجة يبين انهما متساوان من ناحية السلطة والطاعة والواجبات وان العمل يرفع قيمة المرأة بالنسبة للرجل الحضري.

(عاطف غيث: 1995، ص 119)

ومن خصائص الحياة الحضرية نذكر ايضا:

-العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع في الوسط الحضري علاقات سطحية تغلب عليها المنفعة المادية.

- تمتاز الحياة الحضرية بالتكييف السريع لأفراد المجتمع مع المستجدات.

- الحياة الحضرية مرنة غير جامدة فيها التغيير السريع.

- الحياة الحضرية او الحياة المدنية تؤثر على الأسرة من حيث البناء والسلطة والزواج والانجاب والوظائف التقليدية.

- السلطة في المجتمع الحضري ترتبط بالوضع الاقتصادي وبالمركز الاجتماعي.

(محمد السويدي: 1984، ص89)

ديناميـة الحيـاة الحضـرية: من الملاحظ ان المجتمع الريفي يحافظ على قيمه ويقاوم بقدر الامكان كل تغيير فيها؛ ولهذا لا تظهر الطبقات فيه ظهورا واضحا كما هو الحال في المدينة؛ حيث طبقات المدينة مفتوحة بمعنى ان الدخول والخروج فيها محدد للإجراءات او متأثر بنتائج او اسباب معينة، ولهذا فان الحياة الحضرية تتميز بالحراك الاجتماعي الواضح

الامر الذي يجعل علاقات الناس في يتميز بالمرونة والقابلية للتغير والتكييف مع المواقف المختلفة.

(محمد عبد الفتاح: د ت، ص120)

انخفاض معدل الوفيات والانجاب: تنخفض معدلات الانجاب بين سكان الحضر وذلك بقبول فكرة تحديد النسل وتنظيم الأسرة، وهذا عكس ما نجده في المجتمعات الريفية حيث ان البناء الثقافي والاجتماعي يرفض الى حد كبير فكرة تحديد النسل استنادا الى انه مخالف للتعاليم الدينية، وان الرجولة في كثرة الاولاد الذين هم مصدر الرزق وان مركز الرجل الاجتماعي يقوى مع كثرة الاولاد وان هؤلاء هو سواعد للوالدين في عملهما بالزراعة، بينما تتجه الثقافة الحضرية في نظرتها لتحديد النسل اتجاها مجتمعيا اذ ترى فيه وسيلة لمسايرة اتجاهات المجتمع مما يجعلنا نقرر ان العقلية النامية تأخذ الى حد ما بالاتجاهات الجديدة والقيم التي يستخدمها تطور المجتمع.

(محمد نور:1980، ص16)

3- خصائص التحضر في المدن الجزائرية:

تعتبر الجزائر من بين الدولة العربية اكثر تحضرا للسكان، اي انها عرفت نموا حضريا كبيرا خلال فترة زمنية قصيرة وذلك مقارنة مع معدلات التحضر في بلدان مجاورة.

لكن التحضر في الجزائر لم يكن بالمعنى الحقيقي للكلمة لان المجتمع الجزائري يعتبر ريفي او نصف متحضر ولأننا مازلنا نلاحظ مظاهر الريف داخل المدينة ولان معظم سكان المدينة هم من اصول ريفية ذلك ان التحضر في الجزائر يتميز بخصائص معينة تظهر في ما يلي:

التركيز الحضري: يعبر التركيز الحضري عن سيطرة مجموعة محددة من المدن من حيث عدد السكان على مدن اخرى.

يعرف **محمد عاطف غيث** التركيز الحضري او المركزية الحضري بانها عملية ايكولوجية تتجمع بمقتضاها الخدمات في منطقة محددة وهي عادة ما تكون مركزا لوسائل الاتصالات والمواصلات ويرجع استخدام هذا المصطلح الى اتجاه الاعمال والمصانع والبنوك ومراكز الترفية الصحة والتعليم للتجمع في قطاع مركزي من منطقة حضرية.

(محمد غيث:1986 ، ص143)

هذا ما حدث فعلا في الجزائر حيث نجد عدد كبير من السكان متمركزين في عدد من المدن خاصة العاصمة قسنطينة ووهران؛ حيث بلغت الكثافة السكانية بالعاصمة الى 5383 نسمة/كم2 وهي نسبة كبيرة اذا ا قورنت بمدن اخرى داخلية وهي نسبة كبيرة ايضا بالمقارنة مع المعيار الدولي.

عدم التوازن في السكان والتجمعات الحضرية عبر التراب الوطني: وكما سبق الذكر فإننا نجد أن 91% من سكان الجزائر يقطنون بالمناطق الشمالية على مساحة لا تمثل سوى 12% من التراب الوطني في حين أن 9% يقطنون بالمناطق الجنوبية التي تتربع على مساحة تمثل 80% من التراب الوطني، وبالنسبة للتجمعات السكانية فهي ايضا غير موزعة بطريقة متوازنة حيث نجد أن 80% من هذه التجمعات المقدرة بـ 5647 متمركزة في الجزء الشمالي للبلاد.

ترييف المدن بدلا من التحضر: وذلك لكون التحضر في الجزائر مرتبط اساس بالنزوح الريفي الكثيف الناجم عن الحرمان وتخلف التنمية في المناطق الريفية ومن بين خصائص المدن الجزائرية هو تمددها لتلتصق بالريف.

كما تتميز المدن الجزائرية بوجود العديد من النشاطات الزراعية كما نجد بعض المساكن والاحياء ذات طابع الريفي.

اعادة صياغة الهويات الحضرية: اي ان المدن الجزائرية فقدت هويتها والصورة التي تميزت بها عبر الزمن؛ حيث تميزت بتراث تاريخي وثقافي وعادات وتقاليد ورموز ولهجة خاصة بها وهي تختلف من مدينة الى اخرى وقد ادى النزوح الريفي الكثيف للسكان نحو المدن الذين جلبوا معهم هوياتهم المختلفة وعاداتهم وتقاليدهم كل ذلك ادى الى تغير في الطبيعة الاجتماعية الاصلية مدينة وجعل هوية المدينة تختفي تدريجيا لتظهر هوية جديدة ترتسم على مباني المدينة وأحيائها وتبرز من خلال العلاقات والنظم الاجتماعية.

اتجاه النمو العمراني نحو الضواحي والاطراف الحضرية: نظرا للتوسع الذي عرفته المدن والذي ادى الى استنفاذ القطع الأرضية داخل محيطها العمراني فقد ادى ذلك الى التوجه الى تفريغ الضغط السكاني من مركز المدينة نحو الاطراف والضواحي المحيطة بها.

4 مشكلات مجتمع الوسط الحضري:

تختلف هذه المشكلات من بيئة الى اخرى ومن دولة الى دولة، وهذا راجع الى ظروف البيئة الاجتماعية والقيم التي تسودها والعوامل المختلفة والمؤثرة فيها هي التي تحدد نوع

المشكلات التي تسود بيئة معينة دون غيرها، وبناءا على هذا فان خصوصية المجتمع الحضري تفرض بعض المشكلات نذكر منها:

البطالة: التي ظهرت في الريف وتعددت في المدن واصبحت تشغل دورا رئيسيا في المشكلة الحضرية، ويمكن تراجع البطالة الى ضعف شخصية الفرد فهي مراعاة لفشله ويمكن تصنيف البطالة الى:

البطالة السافرة: والتي تعني حالة خلو العامل من العمل على الرغم من قدرته على ذلك.

البطالة المقنعة: وهي الحالة التي يعمل فيها الانسان بعمل معين ويتقاضى اجرا، غير انه لا يسهم مساهمة فعالة وجدية في الانتاج.

البطالة الهيكلية: وتنشا نتيجة للتغيرات في هيكل وفنية الانتاج مما يؤدي الى احلال الآلات القديمة.

تفكك المجتمع الحضري: ان التحضر يؤدي عادة الى ضعف الضبط الاجتماعي، فتقل بذلك سلطة المجتمع على افراده، ويصبح الانسان داخل المجتمع الحضري لا يراعي العادات والتقاليد ولا يضع اعتبارا للآخرين مما يؤدي الى ظهور مشكلات مختلفة مثل تشرد الاحداث وشرب الخمر وغيرها. (محمد عبد الفتاح: د ت، ص125)

تراجع السلطة الوالدية وتفكك الأسرة الحضرية الذي يؤدي الى تشرد الاحداث.

ضعف في العلاقات الاجتماعية بين الناس في نفس الجيرة والعمارة وتراجع قيمة العلاقات القرابية.

مشكلة انماط الشوارع التي لم تعد تناسب مع حركة المرور، وحركة النمو غير المخططة للمدن التي تخلق العديد من الامراض الاجتماعية.

مشكلة الخدمات التربوية والخدمات الترفيهية وقضاء وقت الفراغ، التي تعود لأسباب مختلفة. (احمد رشوان:2002، ص120)

ثورة الاتصالات والمعلومات والتغيير المتسارع، جعلت المعرفة هي المحور الذي تدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية، الذي ادى الى تراجع دور المؤسسات الاجتماعية، خاصة منها الأسرة والمدرسة والجامعة بالمدن في تنشئة الابناء وتوعية الشباب.

الغزو الفكري لوسائل الاعلام والاتصال وفي مقدمتها الانترنت، خاصة في جانب العقيدة والشريعة في التاريخ واللغة. (الفن توفلر:1990، ص119)

5- الأسرة في الوسط الحضري:

5-1 مفهوم الأسرة:

يدل لفظ الأسرة على الزواج والانجاب فهي بذلك مجموعة من المكانات والادوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة، على اساس ان الزواج والولادة شرطان اساسيان لوجود الأسرة التي تعتبر بدورها نتاج للتفاعل الزواجي، وتعرف الأسرة ايضا بانها مجموعة تتكون من شخصين او اكثر يرتبطون ببعضهم البعض بواسطة الدم او الزواج ويعيشون حياة مشتركة، ويرى بعض العلماء ان الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة مع اطفالها بطريقة منظمة اجتماعيا، فالأسرة عبارة عن وحدة بنائية وظيفية تتكون من شخصين او اكثر يكسبون مكانات وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والانجاب.

(حنان العنابي:2000، ص53)

كما تعتبر الأسرة اول جماعة اولية يتلقى فيها الفرد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عملية تشكل فيها معايير الابناء وقيمهم الاجتماعية؛ حيث تمكنهم من التوافق الاجتماعي وتسهل لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية في الوقت الحاضر والمستقبل، وهي وحدة اجتماعية ومؤسسة من ابرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية تنشأ عن علاقة اجتماعية مقبولة تعمل على اشباع افرادها بمختلف الحاجات البيولوجية الضرورية والوظائف التربوية واجتماعية المؤدية الى تحقيق القيم والمحبة والمواطنة وتقدير الذات والمحافظة على النمط الثقافي للمجتمع الذي ينتمون اليه.

(صلاح الدين شروخ:2004، ص64)

5-2 وظائف الأسرة:

تعد الأسرة باعتبارها وسطا اجتماعيا -وكغيرها من النظم الاجتماعية- بيئة للتعليم والاعدادات والتدريب تنقل قيم المجتمع ومعاييره بطريقة انتقائية مع تفسير ما يتم نقله للأطفال كونها المسؤولة عن اكسابهم انماط السلوك الاجتماعي.

(عبد الباسط محمد السيد:2011، ص699)

وهي تعمل جاهدة على اتمام وظائفها الكثيرة والمتعددة بما يتناسب مع نمط المجتمع الذي تنشأ فيه. ومن بين ابرز هذه الوظائف ما يأتي:

الوظيفة النفسية العاطفية: تعتبر الأسرة الجماعة التي يتمكن من الفرد من اشباع حاجاته النفسية العاطفية من امن واطمئنان وراحة وثقة وما الى ذلك مما هو في امس الحاجة اليه

ولن يأتي ذلك الا من خلال تماسك العلاقات بين افرادها وقيام كل فرد فيها بما يستوجب عليه الشيء الذي يؤدي الى تهيئة الاجواء السلمية للأبناء.

(خليل الجميلي:1992، ص33)

الوظيفة البيولوجية: الأسرة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن حفظ النوع البشري انجابا ورعاية وهي الوظيفة المستأثرة بها لضمان استمراريته ونموه بيولوجيا وهي المسؤولة ايضا عن نمو الطفل بيولوجيا اذا تعلمه المشيء وكلام تدريب جسمه التدريب المناسب.

(ابراهيم شلتوت:2008، ص29)

الوظيفة السوسيو ثقافية: تتمثل الوظيفة السوسيو ثقافية للأسرة في ادماج الطفل ضمن الاطار الثقافي العام للمجتمع، من خلال غرس التراث الثقافي من لغة وعقيدة وغيرها في تكوينه.

لينشأ ومنذ نعومة اظافره على القيم اجتماعية المشكلة لشخصية والتي تمكنه من تفاعل مع مجتمعه وتساعده على مجابهة مواقف الجديدة التي تعترض حياته.

(عمر احمد همشري:2003، ص329)

فوظيفة الدمج التي تضع الافراد في مراكز مختلفة التي تحكم تفاعلهم مع آخرين مبنية على الضوابط الاجتماعية المحددة والموجهة لطبيعة سلوكياتهم وتفاعلهم بما تحمله من قوانين وقواعد اجتماعية في شكل نظام مرجعي لا يمكن تجاوزه.

(محمود حسن:1981، ص23)

وظيفة التنشئة الاجتماعية: تضطلع الأسرة بدور جد هام في تكوين شخصية الطفل من خلال تنشئة اجتماعية تكسبه المعتقدات والمبادئ والقيم واتجاهات وخبرات المجتمع المنتمي اليه اضافة الى تزويده بالشاعر النبيلة التي تعمق فيها الانتماء وحسن اختيار الرفقاء، وهذا ما يعرف بالميلاد الثاني للطفل الذي عبر عليه (رينيه كونينغ) بقوله: "ان الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الامر الحاسم في وجود واستمراره بل ان العامل الحاسم هو الميلاد الثاني اي تكوينه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع بعينه وتدين بثقافة ذاته، والاسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني ولا توجد اي مؤسسة اجتماعية اخرى يمكن ان تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة."

(عبد القادر القصير، ص72)

معتمدة في ذلك على جملة من مقومات التي تحفظ كيانها وتماسكها وتعينها على اداء وظائفها الاجتماعية ومن بين ابرز هذه المقومات: المقوم الديني والصحي البنائي وهي مقومات متكاملة؛ بحيث اذا اختل او اعتل مقوم منها فان الأسرة ستواجه حتما خطر التمزق والتفكك والرفض الاجتماعي.

الوظيفة الاقتصادية: كانت الأسرة في قديم عهدها جماعة منتجة غير انها ونتيجة للتطور لحاصل في مختلف المجالات تحولت الى مستهلكة ومع ذلك لا تزال تؤدي دورها الاقتصادي المنوط به من خلال تقسيم العمل بين افرادها باعتبارها وحدة اقتصادية متضامنة يؤدي فيها كل فرد اعمالها وواجباتها بالشكل المتفق عليه حسب ظروف كل اسرة ومجتمع.

(عاطف غيث: 1967، ص148)

فالوضع الاقتصادي للأسرة هو المحدد للوظيفة الاقتصادية لها؛ بحيث يؤثر الدخل المادي على مفاصلها.

5-3 أهمية الأسرة:

تعد الأسرة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ بحيث لا يوجد بين التنظيمات الاجتماعية ما يفوقها من تصدر اهميتها الاجتماعية وقوة تأثيرها في المجتمع بما تملكه من اساليب متعددة الى الحد الذي يجعل ما يطرأ عليها ينتقل الى الهيكل الاجتماعي خيرا كان او شرا.

كل ذلك بسبب مهمة تربية النشء الذي اوكلت لها باعتبارها من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الاول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية.

(خليل عبد الرحمان:2007، ص72)

ومنه " يتضح ان المتطلبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكم فيها الى حد ما الحياة الاسرية، وان جزء كبير من مستقبله ونوع الحياة وفرصها يتوقف على نوع الأسرة التي ينشأ فيها. (شبل بدران:2002، ص80)

اذ هي المؤسسة التي تستمر معه طوال حياته "واذا كانت الأسرة تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جديدة عن طريق التناسل، وبهذا تحفظ كيانه العضوي فإنها تتولى ايضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع، وذلك بتأصيل قيمة ومعايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه عند اطفال المجتمع وبهذا تحفظ كيانه الثقافي.

(عبد الله رشدان:2008، ص304)

6- الأسرة والمقومات الحضرية:

ان الأسرة بوجه عام تنقل الميراث للمجتمع من عادات وتقاليد، وقيم ومعتقدات واعراف بطريقتها الخاصة بل انها تطبع الثقافة عند نقلها الى اطفالها بصورتها الخاصة وبطريقتها التي تراها لها وبالكيفية التي تريد ان تراها بها ونتيجة عملية لاختيار والتقويم هذه من جانب الأسرة تتكون معاني الطفل وقيمه.

فكل ثقافة يولد فيها الطفل لها معاييرها وآدابها الشعبية وانواع ثوابها وعقابها، غير ان هذا كله يتأثر بطريقة معالجة الأسرة لها وبالأسلوب الذي تنقله به الى اطفالها. ومن هنا يكون نمو شخصية الطفل ومقومات تلك الشخصية وركائزها سلسلة من انواع الاختيار وتكون القيم والمعايير التي يسير بها متأثر بنظرة الأسرة اليها وتوجيهها وبتعبيرها عنها وترجع اهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة سواء الأسرة الجزائرية او اي اسرة اخرى الى الاعتبارات الآتية:

(مهدي محمد:2008، ص28)

الأسرة اول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، فلا تكاد نجد مجتمعا يخلو بالطبيعة من النظام الاسري وهي اساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية اذ لا يمكننا ان نتصور حالة انسانية اذ لم تكن منتظمة في الاسر.

تقوم الأسرة على اوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عملا فرديا او اراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، وهي في نشأتها وتطورها واوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزواجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الامور وما اليها يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها للأفراد ويفرض عليهم الالتزام بحدودها، ومن يخرج على ذلك يقابله المجتمع بقوة وعنف ويفرض عليه عقوبات رادعة.

تعتبر الأسرة الاطار العام الذي يحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فاذا كانت قائمة على اسس دينية تشكلت حياة الافراد بالطابع التقديري والتعاقدي، فالأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي الحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل الى جيل آخر.

الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر وتتأثر ببقية النظم الاجتماعية الاخرى فاذا كان النظام الاسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا، فان هذا الفساد يتردد صداه في الوضع

السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الاخلاقية، وبالمثل اذا كان النظام الاقتصادي او السياسي فاسدا فان هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وفي تماسكها ولذلك نشاهد في المجتمعات المستقرة سياسيا ان الحياة الاسرية فيها مدعمة وقوية ومحل رعاية الدولة ونجد فيها كثيرا من التشريعات والقوانين الحقيقية لسعادة الأسرة مثل التكافل الاجتماعي والضمان والتامين والرعاية الاجتماعية والطبية، اما المجتمعات غير المستقرة او المختلفة فنجد ان النظام الاسري فيها مهيأ للانحرافات كجرائم الاحداث والتوتر او التصدع الاسري ولا تنال الأسرة من الدولة اية رعاية او حماية اجتماعية تقيها من امراضها ومعالجة مشاكلها.

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الخاصية واضحة اذا رجعنا الى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق اي الانتاج لغاية الاستهلاك وان كل انتاج افراد الأسرة رهن استهلاكها، وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت اوضاعها اصبح معظم الانتاج الاسري من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الاعمال الانتاجية خارج نطاق الأسرة، اي انه كان يعمل تابعا لهيئات ومؤسسات اخرى.

(اجلال اسماعيل:1887، ص7-8)

الأسرة وحدة احصائية اي يمكن ان تتخذ اساسا لإجراء الاحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما اليها من الاحصاءات التي تخدم الاغراض العلمية ومطالب الاصلاح الاجتماعي، ويمكن ان تتخذ كذلك عينه للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الاحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الاسرية للقضاء عليها.

الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق لدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عاطفة الابوة والامومة والاخوة...

يمكن ان تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين، فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الاسرى كما ان شخصيته الثقافية والاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي اليها واهمها الأسرة، وفي هذا الصدد يجدر

الاشارة الى تقسيم الأنثروبولوجي الامريكي "رالف لنتون" للمكانة الموروثة والمكانة المكتسبة وخلاصة هذا التقسيم ان هناك مجتمعات يتحدد فيها وضع الفرد من خلال وضع اسرته في المجتمع "المكانة الموروثة" او ان تتحدد مكانة الفرد من خلال انجازاته الفردية التي تجعله بالمثل محل تقدير المجتمع " المكانة المكتسبة". (احمد زايد: د.ت، ص76)

7- التحضر والتغير في الوسط الحضري:

التحضر عملية معقدة وهو تركز جغرافي للسكان والانشطة غير الزراعية في بيئة حضرية مختلفة من حيث السكان والحجم، او نتيجة لتفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (عبد العزيز:2004، ص161)

والحضرية نمط من انماط السلوك الهادف والمنضبط، وهي ظاهرة مستمرة تسود البناء الحضري وفق معايير وهي نمط سلوكي خاص بسلوك المدينة، " واهم سمة لها هي شكل العلاقات التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذي يقومون به والتخصص وتقسيم العمل ومدى اتساع نطاقه." (مصطفى الخشاب:1968، ص27)

وان كانت تحمل في طياتها الاشارة الى انبثاقها من المدن الا انها في الواقع مجرد طريقة في السلوك وحسب؛ بحيث انها ليست تعبيرا مقصورة على الحياة في المدن حيث اننا نجد انسان متحضر وسلوكه الكلي حضري يعيش في الريف، ونجد آخر يعيش في المدينة وهو مع ذلك لا يزال قروي في تفكيره وطريقة معيشته وفي سلوكه.

(محمد عاطف:1995، ص96)

ومفهوم التحضر عند Linson انه عملية ونتيجة في آن واحد تمثل عملية من عمليات التغيير الاجتماعي. (احمد بوذراع:1997، ص35)

اما التغير هو كل تحول في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه او في وظائفه خلال فترة زمنية، وتتسم المجتمعات المنفتحة على العالم بسرعة التغير الاجتماعي، اي انه كلما كان انفتاح

المجتمعات على العالم كان هناك تغير سريع وكلما كانت المجتمعات منغلقة او منعزلة كان هناك بطئ في التغير. (محمد عمر: 1996، ص123)

ويمكن تصنيف التغير الاجتماعي وفق اسس او معايير نذكر منها:

تغير اجتماعي سريع: هو الذي يتم على فترات زمنية صغيرة او محدودة، وقد يكون التغيير السريع نابع من ثورة المعلومات وعصر التكنولوجيا ويكون في المجتمعات المتقدمة والحضرية.

التغير الرسمي: هو التغير المقصود او الموجه او المخطط له من قبل الجهات الحكومية.

تغير اجتماعي بطيء: هو الذي يحدث في فترات زمنية متباعدة ونجد هذا في المجتمعات المغلقة او شبه المنعزلة كما ان هذا التغير يجعل المجتمعات اكثر قدرة على التكيف الاجتماعي.

تغير لا رسمي: هو التغير الذي لا يعتمد اساسا على اجهزة حكومية بل يعتمد على جهود الافراد او الجماعات او المجتمع.

تغير اجتماعي ايجابي: يتسم هذا النوع من التغير بالايجابية والتطور والتقدم، وهو ما تسعى اليه جميع الحكومات اذ يساعد ذلك على تقديم المجتمعات وعدم التخلف عن ركب الحضارة وحل الكثير من المجتمعات.

تغير اجتماعي سلبي: غالبا ما يكون في شكل تفكك اجتماعي او امراض اجتماعي.

التغير من مجتمعات متجانسة الى مجتمعات غير متجانسة: هو تغير المجتمع من مجتمع متماثل في العقائد والانماط والطبقة الاجتماعية الى مجتمع غير متجانس.

التغير من مجتمع تقليدي الى مجتمع متقدم: اي الانتقال من مجتمع بسيط الى مجتمع متطور.

(محمد عمر: 1996، ص108-116)

ان عملية التغير الاجتماعي تتسم بالاستمرارية وعدم الثبات فهي ليست مقصورة على وقت معين بل تتم في اي وقت طالما توافرت العوامل المنشطة للتغير؛ وتعتبر نظرية التطور في مجال التغيير الاجتماعي معتمدة على عنصرين اساسين هما: البدائل النظرية و نظرية التخلف الثقافي وقد ظهرت هذه النظرية في اواخر القرن 19م، ومن ضمن ما جاء في هذه النظرية ان المجتمع بمكوناته وانظمته الاجتماعية والثقافية يأخذ في النمو والارتقاء والتقدم حتى يصل الى نقطة معينة ينحدر بعدها ويتدهور ويتلاشى، ويؤكد بارسونز في نظريته "النموذج التطوري" ان التطور والتجديد يتجاوز المجتمعات البدائية التي تتحكم فيها النظم القرابية وعلى انقاض هذه المجتمعات قام المجتمع الحديث بفصل بعض العموميات التطورية ليس ليتوقف عن التطور بل ليستمر هذا التطور من خلال عموميات اخرى، كما يؤكد ايضا

بارسونز ان هناك عموميات تطورية ادت الى ظهور المجتمع المستحدث وهي: اللغة والقرابة، الدين، التكنولوجيا، والمجال الاجتماعي للتغير يتمثل في البيئة والاشخاص والعلاقات الاجتماعية التي تقوم بينهم، ويتمثل في القيم والعادات الاجتماعية.

(فاروق اسماعيل:1990، ص81)

اي مجتمع يتغير في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما قد يتغير في ثقافاته وعاداته وتقاليده، وقيمه وانماط سلوك الافراد؛ وقد ادت ثورة الاعلام الاتصال التي شهدها العالم مؤخرا الى تغيرات ثقافية وقيمة اجتماعية يزداد تأثيرها على كل المجتمعات وخاصة المجتمعات الحضرية.

(الياس وطه:1990، ص133)

فالعصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية وعصر التغير المتسارع، وعصر الانفتاح الاعلامي الثقافي الحضاري العالمي، والثورة التكنولوجية التي هي من اهم خواص القرن الذي نعيشه هي ثورة تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الامثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة ؛ ومنذ بداية التسعينات من القرن العشرين بدأت هذه الثورة تحدث تغيرات اساسية في الطريقة التي ينظر الناس بها الى ادوارهم واسلوب التعامل مع بعضهم البعض، والى التعامل مع الاحداث القريبة والبعيدة، واصبحت القوة والغنى والتقدم تقاس بمقياس واحد هو الاندماج في الحضارة العلمية والاخذ بمعطيات الثورة المعلوماتية، وابرز جوانب الثورة المعلوماتية هو الجانب الخاص بالتطورات المدهشة في عالم الحاسوب، فهو لا يزداد سرعة وكفاءة فحسب؛ بل يزداد تخصصا ورخصا وصغرا وانتشارا واستخداما، ويتحرك من المغناطيسي الى الضوئي الرقمي ومن الثابت الى المتحرك ومن الجامد الى الناعم، ومن المادة الى الخلية العضوية.

(اللقاني ومحود:2001، ص55)

8- العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الجزائرية:

العامل السكاني: يعتبر العامل السكاني عامل اساسي في تغير الأسرة مثل كثافة السكان ومعدلات الولادات والوفيات الهجرة الداخلية والخارجية وظاهرة التمدن . لقد كان للتغير الاجتماعي الناتج عن التحضر والتصنيع وظهور نمط المسكن الحديث العوامل الفعلية في تغير الأسرة الجزائرية تدريجيا م عائلة كبيرة ممتدة الى اسرة نووية صغيرة. وكقاعدة تقول بان نظام الأسرة الزواجية يقوم في اغلبه على وجود جيلين لا اكثر، اي جيل الابناء وجيل الآباء

وهذا ما يجعل فرصة استمرارية هذه الأسرة قليل فبمجرد زواج الابناء تنتهي الأسرة النواة خاصة بوفاة احد الوالدين.

الا انه من الملاحظ للشواهد والادلة الواقعية للمجتمع هي حالة عابرة فقط فسرعان ما تحتم الظروف المعيشية الى اعادة تركيب وامتداد العائلة من جديد بعد زواج الابناء، ولا نقاش في ان السبب يعود الى ازمة السكن التي تعيشها البلاد، وعلى ذلك فان كان نمط السكن الحديث قد ساهم في تغير بنية وشكل العائلة الجزائرية من الممتدة الى النووية المنفصلة مجاليا واقتصاديا، فان الازمة من العوامل اتي كان لها الاثر الفعلي في اعادة امتداد الأسرة الجزائرية على الاقل مجاليا وان كانت عائلة ممتدة من نوع خاص او ما يطلق عليها الأسرة المعدلة او في كنف الامتداد.

وبالنسبة لعلماء الاجتماع فان ازمة السكن ناتجة عن عدم التوازن الذي حدث في السياسات التنموية الى جانب النمو الديموغرافي الذي عرفته البلاد منذ الاستقلال بسبب تحسن ظروف المعيشة وقلة الوفيات وهذا من وجهة النظر الكيفية، واعتبرها البعض من وجهة نظر كمية وهذا من ناحية الاقتصاد والمدعمين لهذه الوجهة يعتمدون على احصائيات لتبيان التأخر الموجود في انجاز المساكن والتزايد الملح على السكن عجز من حيث سنويا وازدياد الأسر من ناحية اخرى.

في حين سجل قطاع السكن عجز في توفير مطالب هذه الاسر، والواقع ان السكن لم يعد امر هينا او سهل المنال: وبالرغم من ان نظام الشقة لا يسمح بإقامة نظام العائلة الممتدة الا ان الواقع المعيشي يجعلنا نشاهد الكثير من الاسر تتقاسم شقة صغيرة وهي وضعية محتمة، ولا شك ان الفضاء الضيق وما يؤدي اليه من احتكاك دائم يجعل الحياة ضمنها اكثر مشقة؛ حيث المجال للشجارات وغياب الراحة النفسية بالإضافة الى هذا نجد ان السكن الحديث قد اتخذ ابعاد اجتماعية واقتصادية هامة لتعكس الوضعية الحالية للأسرة الجزائرية التي اصبحت غير راضية عن الشقق الموجودة لاسيما وان اغلبها من نوع F2 و F3 مما يجعل اشغال الغرفة كبير، لذلك فهي تضطر في الكثير من الاحيان الى تعديل السكن للتأقلم مع الوضع وللوقوف على حقيقة الاكتظاظ في الحجرة الواحدة تقوم بتقسيم عدد الافراد الأسرة الواحدة على عدد الغرف، وتعتبر درجة التزاحم مثالية اذا كانت هناك غرفة واحدة لكل واحد من الاولاد وفي الجزائر قد بلغت نسبة اشغال الغرفة الواحدة الى 7.13 في احصاء 1998 وهو ما يؤكد حقيقة الاكتظاظ اما بالنسبة للمساكن الفردية

وبالاستناد الى احصائيات 1998 فان المسكن الفردي بنوعيه: التقليدي والحديث، والفيلا هو النمط الاكثر انتشارا في الجزائر وهذا بغض النظر على القطاع التابع اليه ثم يأتي المسكن التقليدي في المرتبة الثانية.

وقد انتشرت ظاهرة البناء الفردي ذات الطوابق المتعددة التي تبنى عادة بعدد الابناء الذكور الذي بزواجهم يقيمون فيها، وهي كاستراتيجية تتبعها الأسرة لمواجهة ازمة السكن وتكون هذه البناءات عادة تناسب شكلها الهندسي مع ثقافات وعادات الأسرة كما يقوم الفيلسوف الفرنسي **فرناندرودل** يبنى البيت او يعاد بناؤه حسب الانماط التقليدية ففي هذا المجال اكثر من غيره يشعر الفرد بقوة المثل الماضي.

وبالرغم من ان الشركات الكبرى التابعة للدولة تقوم سنويا ببناء اسكانات جديدة متعددة الطوابق وفق طرق صناعية حديثة، الا ان هذه الاخيرة يصاحبها ارتفاع نفقات البناء وبالتالي فان الوحدات التي ينتهي بناؤها كل عام لا تقضي احتياجات المواطنين، وحتى اذا تم الاستفادة منها يبقى مشكل غلاء الكراء الذي يرتفع يوما بعد يوم وبالرغم من ان الدولة حاولت من خلال التسيير السكني وضع سعر محدد للكراء اداريا الا ان سعر الكراء يرتفع سنويا بحيث يفوق طاقة المواطنين.

(القصير عبد الله: 1999، ص38)

هذا ويرشح ان يرتفع سعر الكراء في السنوات المقبلة وذلك بارتفاع سوق الكراء خاصة في المناطق الحضرية الكبرى، فسعر الكراء يختلف باختلاف القطاع وبينهما علاقة طردية فكلما ارتفع ثمن الكراء في القطاع العام صاحبه ارتفاع يفوق الضعف في القطاع الخاص ولعل هذا ما يفسر تقلص نسبة انتشار الأسرة في هذه الاوساط؛ بحيث لم يعد الشباب المقبل على الزواج او الأسرة التي ترغب في الاستقلال قادرين على كراء مسكن منفصل مما يضطرهم الى البقاء في بيت العائلة، وبالاستناد الى دراسة حول نمط الأسرة ومحدداته انطلاقا من احصائيات 1998، يكشف لنا عن حقيقة هامة وهي ان الأسرة النووية التي تعد النمط السائد في المجتمع تنتشر في البيئات الريفية عن البيئات الحضرية.

وان التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري هو تغيير شامل طال جميع البنيات الريفية والحضرية على حد سواء، مما يجعلنا نصل الى ان متغير الحضرية غي كافي لانتشار ظاهرة الأسرة النووية في المجتمع ويكشف عن وجود متغيرات وعوامل اخرى اقوى منها لعل اهمها الفارق في عدد سكان البيئتين، وبالتالي تأثير هذا الاخير على المسكن فكلما اتجهنا

الى المراكز الحضرية الكبرى كلما لاحظنا النقص الواضح في المساكن البسيطة وبالتالي يتخفض ثمن الكراء عند الخواص الى جانب نمط المساكن المنتشرة، عكس البيئة الريفية حيث تنتشر المساكن البسطة وبالتالي ينخفض ثمن الكراء ليناسب الدخل الشهري لبعض الاسر.

وبهذا فان كان العمل المأجور قد ساهم في وقت مضى على انفصال البناء عن آبائهم وتكوين اسر صغيرة، فان الظروف الراهنة وغلاء المعيشة وارتفاع ثمن الكراء وعدم كفاية الدخل الشهري قد كبح قوة الاندفاع لإنشاء اسرة زواجية مستقلة، ومع ازدياد تكاليف بناء البيوت مما يجعل الراغب في امتلاك بيت مضطر اكثر من دخله الشهري لذلك واما من لا تسعفه قدراته المالية على الشراء فانه يجد صعوبة فالاستئجار، وكلما تصاعدت الاسعار يزداد عدد من لا يقدرون على الاستغناء عن جزء من الدخل للحصول على بيت للسكن فمن غير المعقول ان ينفق المرء نصف دخله او اكثر لهذا الغرض وفي المستقبل فان الاحوال الصعبة المتوقعة قد تؤثر للحد من مقدرة الشباب على رفع شعار – الاستقلال عن بيت العائلة– وعلى العموم، فان الدولة لن تكون باستطاعتها امتلاك الوسائل المادية الكافية التي تتمكن بها من دعم السكن المستقبلي وقد تعوض هذه التكاليف على اساس سعر البيع والايجار الذي سيكون دائما فوق طاقة ساكن المدينة، كما ان البرامج التي توظف دائما بانها منجزات اجتماعية فإنها تؤدي مظهر اجتماعي للدولة اكثر ما تؤدي الى اشباع حاجيات العدد الاكبر من هم بحاجة ماسة الى السكن، ويبقى المستفيدون الوحيدون من هذه البرامج هم الموظفون المحظوظون والفئات الاغنى واصحاب المهن التجارية...

العامل البيولوجي: الأسرة هي المنظمة اجتماعية رئيسية وفيها يعيش رجل او اكثر مع امرأة او اكثر في علاقة جنسية دائمة او مؤقتة يقرها المجتمع بالإضافة الى الواجبات والحقوق الاجتماعية المعترف بها مع اقامة الاولاد معهم في معيشة واحدة، والزواج قد يكون احاديا او متعدد من ناحية الازواج او الزوجات او يكون زواجا جماعيا؛ فالأسرة قد تكون نووية او زواجية حيث تكون رابطة الدم في هذه الاسرة تحتل المكانة الاولى من حيث الاهمية وتكون مركبة او ممتدة.

(سناء الخوالي: 1974، ص90)

خلاصة الفصل :

بعدما تم عرض هذا الفصل يمكن القول بان الوسط الحضري قد لقي اهتماما كبيرا من الكثير من العلماء والباحثين وأن الوسط الحضري هو ذلك التجمع البشري البالغ الكثافة والذي يتميز يالتعقيد والتنظيم في آن واحد او تجمعات سكانية مستقرة وكبيرة ذات كثافة سكانية مرتفعة وغير متجانسة فالوسط الحضري يتميز بالتغيير سواء في الحركة السكانية أو تغيير النظم الاجتماعية وكلما زادت المدينة سكانا كلما اتسعت الخدمات فيها بحيث تصبح مركز جذب للسكان والمناطق التي حولها.

وان الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري تعيش تحديات كبيرة في مواجهة الصعوبات التي تؤثر على وضائفها الموكلة لها متاثرة بعدة عوامل مختلفة .

الجانب الميداني

الاطار الميداني للدراسة

I. عرض وتحليل نتائج الدراسة

II. النتائج العامة للدراسة

I. عرض وتحليل نتائج الدراسة

مقياس 01

– **صدق الاتساق الداخلي:** وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم نقوم بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس، ثم نوجد ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية SPSS فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 01: معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

	الأبعـاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	A	*0.44	دال عند مستوى 0.05
2	B	**0.86	دال عند مستوى 0.01
3	C	**0.85	دال عند مستوى 0.01
4	D	*0.46	دال عند مستوى 0.05

–يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط عبارات بنود كل محاور الاستمارة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05فأقل بالنسبة للمحور الاول الخاص اتجاهات عينة الدراسة نحو قبول او رفض اللوسط الحضري بينه وبين الدرجة الكلية للاستمارة ، كذلك نفس القول بالنسبة للمحور الرابع في حين أن بقية المحار للاستمارة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01فأقل مما يشير الى أن كل عبارات بنود المحاور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحاور .

– **الثبات** : هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

– **طريقة التجزئة النصفية** :

نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك :

جدول رقم 02 : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون

عدد العينة	عدد البنود		معامل الفا كرونباخ للجزئين	معامل الارتباط بين جزئي المقياس	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	30	15	0.51	0.52	0.68
		15	0.67		

من الجدول رقم 02 نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

- **طريقة معامل ألفا-كرونباخ:** نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول رقم 03: معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	30	0.73

تشير البيانات في الجدول إلى ان قيمة معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائيا لانها اكبر من 0.5.

عرض نتائج المتغيرات الشخصية

الجدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

- تفريغ الجدول والتعليق عليه :

	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	19	%63.3
أنثى	11	%36.7
المجموع	30	%100

عرض وتحليل معطيات متغير الجنس

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور يقدر ب19 اي ما نسبته 63.3% وهي أكبر نسبة في العينة ،ويقدر عدد الإناث ب11 أي ما نسبته 36.7% بالنسبة للعينة المبحوثة، ولعل هذه النتيجة مردها الى جنس الباحثان و صعوبة الاتصال بالعنصر النسوي

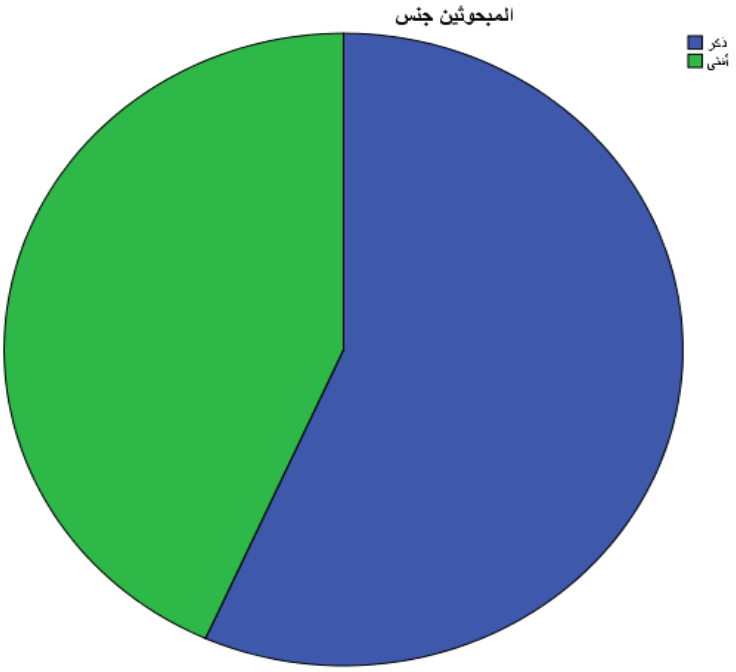

الشكل رقم01: متغير الجنس

جدول رقم 05: الفئة العمرية للمبحوثين

- تفريغ الجدول والتعليق عليه :

الفئات	التكرار	النسبة المؤوية
من25الى35سنة	9	%30.0
من36الى 46سنة	8	%26.7
من47الى57سنة	9	%30.0
من58الى68سنة	4	%13.3

عرض وتحليل معطيات متغير الفئة العمرية

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية المحصورة بين حدي المجالين المغلقين (25 سنة و35سنة) و(47 سنة و57 سنة) بعدد تكرارات 9 وهو ما نسبته 30.0% من عين الأسر الحضرية محل الدراسة وهي الفئة العمرية التي تحتل المرتبة الأولى تأتي مباشرة بعدها الفئة العمرية المحصورة بين حدي المجال المغلق 36سنة و46سنة .بعدد تكرارات 8 وهو مانسبته26.7% .تليها أخيرا الفئة العمرية المحصورة بين حدي المجال المغلق 58سنة و68سنة بعدد تكرارات 4 وهو ما نسبته 13.3% . وهي الفئة العمرية التي تحتل المرتبة الأخيرة بنسبة صغيرة .

حيث يستنتج من خلال ذلك أن النسبة الغالبة كانت تمثل الفئات العمرية للشباب والكهول ويرجع سبب ذلك الى طبيعة الاسرة الجزائرية التي أصبحت تتميز بنطاق ضيق ذات التركيب البسيط بعد أن كانت في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم أسرة نووية تتسم بصغر حجمها المتكون من الزوج والزوجة والأولاد على حد تعبير الدكتور محمد السويدي الذي درس المجتمع الجزائري دراسة سوسيولوجية تعرض فيها الى انماط المجتمع الجزائري . (محمد سويدي،1990،ص 89)

إضافة الى نمط السكن الحضري من حيث الاتساع و عدد الغرف الذي يقيد عدد الأفراد داخل السكن مما يتحكم ذلك في شكل الاسرة .وربما قد يفسر أيضا بالمؤشرات الديمغرافية المتعلقة بمجتمع البحث .

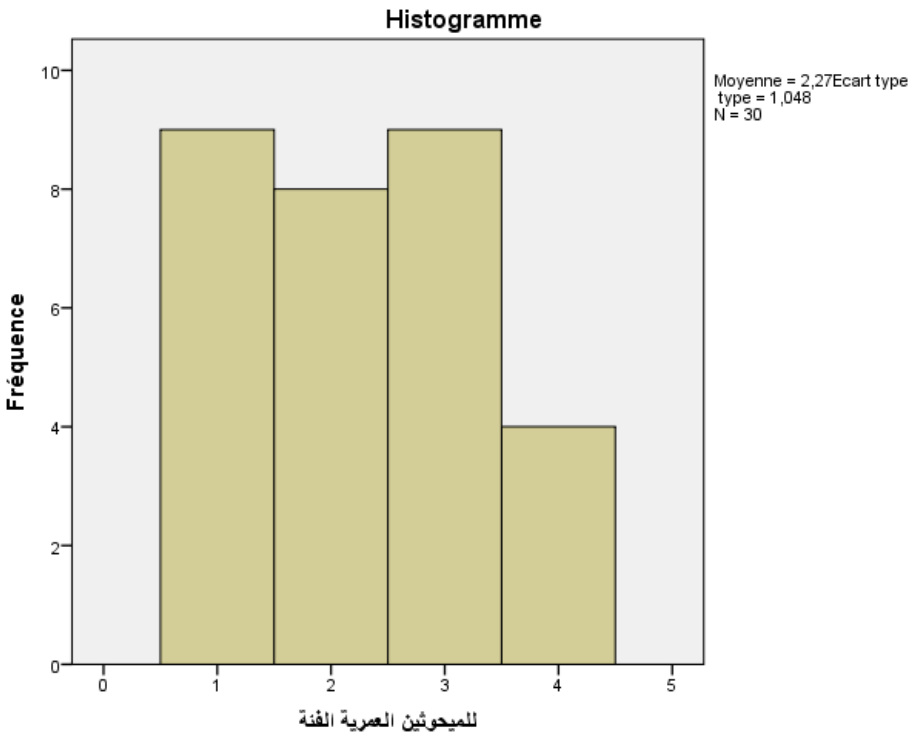

الشكل رقم02 : الفئة العمرية للمبحوثين

الجدول رقم 06: المستوى التعليمي

- تفريغ الجدول والتعليق عليه :

	التكرار	النسبة المؤوية
ابتدائي	6	%20.0
متوسط	11	%36.7
ثانوي	03	%10.0
جامعي	10	%33.3

عرض وتحليل معطيات متغير المستوى التعليمي

- من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أكثر نسبة هي 36.7% وهي نسبة من هم في المستوى المتوسط والمقدره تكراراتهم ب 11 فرد ، تليها نسبة 33.3 % وهم أصحاب المستوى الجامعي المقدره تكراراتهم ب 10 أفراد ،أما أصحاب المستوى الإبتدائي قدرت

تكراراتهم ب 6 أفراد وهو ما نسبته 20.0% وفي الأخير المستوى الثانوي المقدره تكراراتهم ب 3 أفراد وهو ما نسبته 10.0% .

تختلف المستويات التعليمية لأفراد الدراسة والتي تبين اللاتجانس في المجتمع الحضري اضافة الى سياسة الدولة في توزيع هذه السكنات وبعض الشروط المقيدة كالراتب الشهري الذي يتناقص عند ذوي المستويات الدنيا ،لكن على هامش ذلك مكنت جميع مستوى أفراد العينة من الإجابة على أسئلة استمارة البحث .

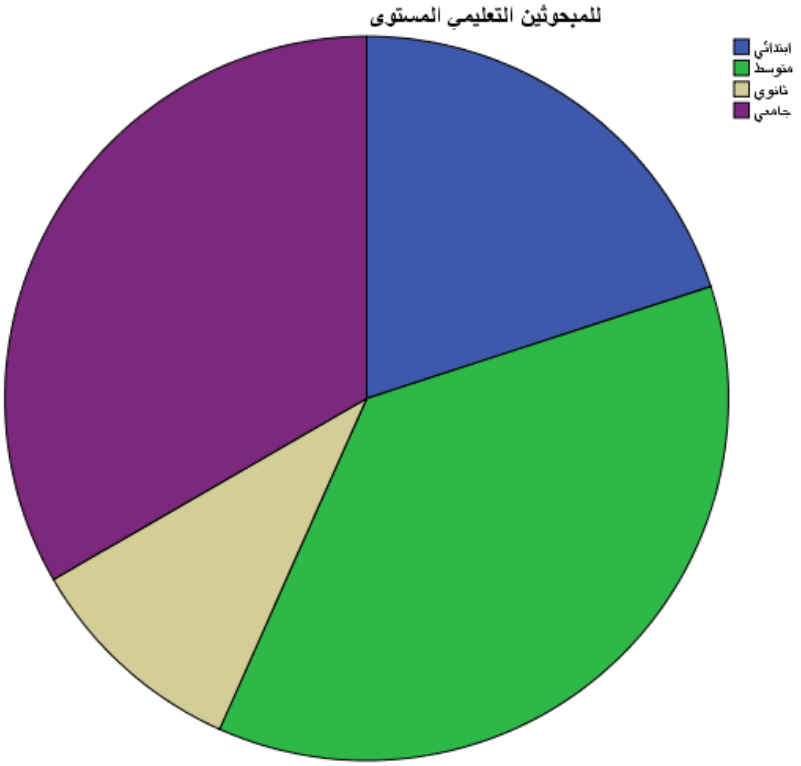

الشكل رقم03 : المستوى التعليمي

الجدول رقم 07 : المتغير الخاص بنوع المسكن :

- تفريغ الجدول والتعليق عليه:

	التكرار	النسبة المؤوية
سكن عمودي	16	%53.3
سكن ارضي	14	%46.7

عرض وتحليل معطيات متغير نوع السكن

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد تكرارات إجابات أفراد العينة في السكن العامودي هو 16 وهو ما نسبته 53.3% حيث كان هذا في المرتبة الأولى .أما في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 14 من إجابات أفراد العينة وهو مانسبته 46.7 %فكان نوع السكن أرضي ، و هذا ان دل على شيء فانما يدل على عدم تحيز الباحثان و الصدفة .

حيث يتبين أن نسبة إجابات أفراد العينة عن المتغيرين كانا متقاربين لدرجة معينة لكن يبقى يشكل اختلاف في نمط المعيشة لدى جميع أفراد العينة الذين أصبحوا يقطنوا منطقة حضرية واحدة مشتركة الأمر الذي قد ينتج عنه مظاهر إجتماعية لهؤلاء السكان في مجالات عديدة سواء سلبا أو إيجابا .

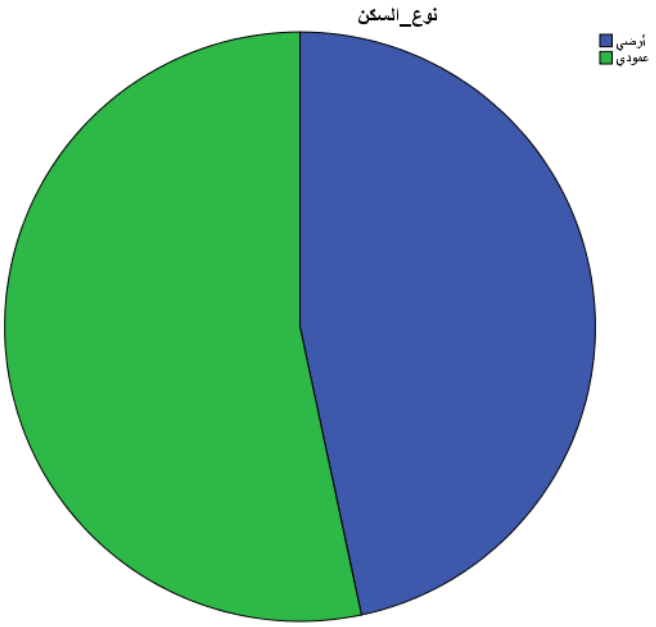

الشكل رقم 04 : نوع المسكن

الجدول رقم 08: الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة

- تفريغ الجدول والتعليق عليه :

	التكرار	النسبة المؤوية
عامل	20	%66.7
بطال	10	%33.3

عرض وتحليل معطيات متغير الحالة الاجتماعية

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد تكرارات إجابات أفراد العينة العاملة 20 وهو ما نسبته 66.7 % وجاء هذا الاختيار في المرتبة الأولى أما في المرتبة الثانية فكانت إجابات أفراد العينة العاطلة عن العمل (بطالة) بعدد تكرارات

- 10 وهو ما نسبته 33.3 %

حيث يتبين لنا أنه أغلب أفراد العينة من الفئة العاملة وذلك بنسبة 66.7% ،ولعلى هذا مرده أن الفئة العمرية المدروسة من الشباب والكهول .

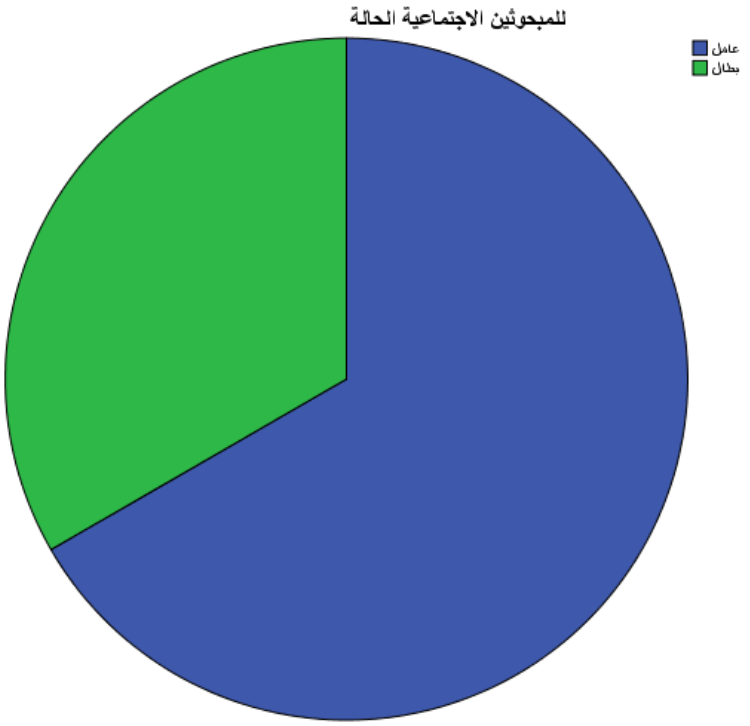

الشكل رقم 05 : متغير الحالة الاجتماعية

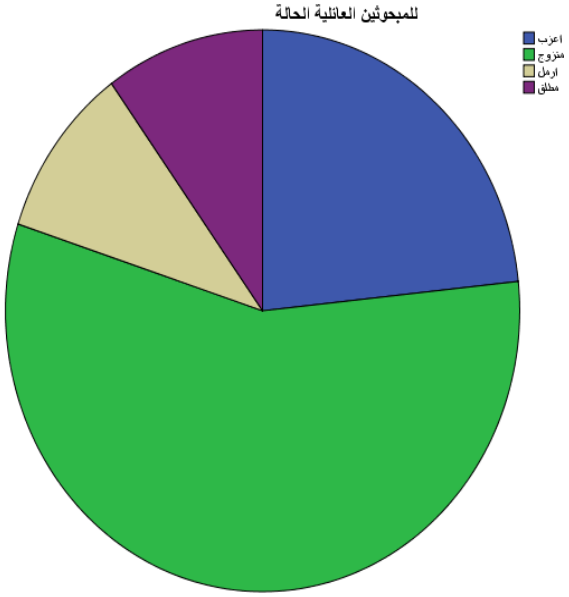

الشكل رقم 06 : الحالة العائلية

الجدول رقم 09 : الحالة العائلية

- تفريغ الجدول والتعليق عليه :

	التكرار	النسبة المؤوية
أعزب	7	%23.3
متزوج	17	%56.7
أرمل	03	%10.0
مطلق	03	%10.0

عرض وتحليل معطيات متغير الحالة العائلية

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد تكرارات المتزوجين 17 من عينة الدراسة وهو ما نسبته 56.7% حيث تمثل أعلى النسب بينما عدد تكرارات العزاب 7 وهو ما نسبته 23.3% في المرتبة التي تليها .في حين أن عدد تكرارات المطلقين والأرامل 3 وهو ما نسبته 10.0% .وتفسر نتائج الجدول على أن ما سلف ذكره في متغير العمر تؤكده نتائجه وهو نوع الاسرة النووية المتكونة من الزوجين والأولاد والتي عادة ماتكون فيها الأسر جديدة التكوين مما يجعل تعداد الأولاد فيها قليل بينما الأزواج يشكلون النسبة الكبيرة إضافة الى

كونها أسرا حديثة فمعنى ذلك أن عدد المتزوجين فيها لا يقتصر فقط على الوالدين لكن أن تعدى للأولاد فسيكون بنسب صغيرة جدا

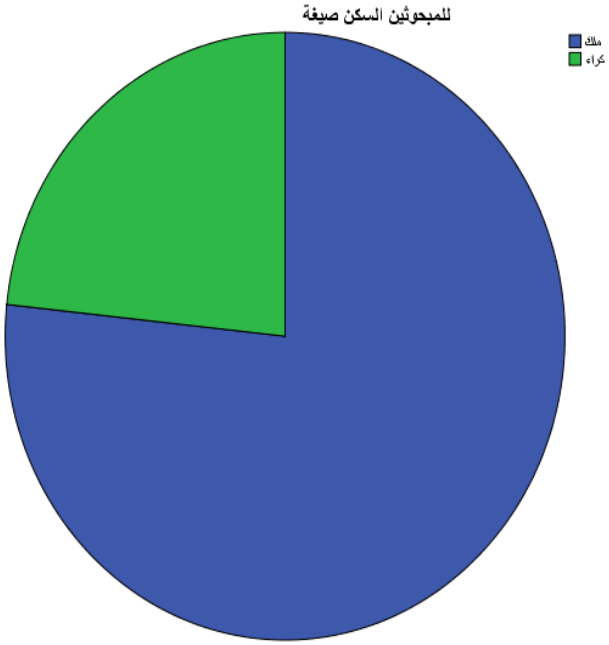

الشكل رقم 07: صيغة السكن

الجدول رقم 10: صيغة السكن

- تفريغ الجدول والتعليق عليه:

	التكرار	النسبة المؤوية
ملك	23	%76.7
كراء	7	%23.3

عرض وتحليل معطيات متغير صيغة السكن

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد تكرارات إجابات أفراد العينة عن الإقامة في مسكن ملك هو 23 تكرار وهو ما نسبته 76.7%. حيث كان هذا في المرتبة الأولى .أما في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 7 من إجابات أفراد العينة وهو مانسبته 23.3% فكان لأصحاب الإقامة في مسكن كراء ، حيث يتبين أن نسبة إجابات أفراد العينة القاطنة في مسكن ملك هي أغلبية العينة المدروسة والمقدرة نسبتها ب 76.7%، و الجدير بالذكر ان

صيغة السكن في المناطق الحضرية لها اثر على خلق بعض المشكلات بين الاسر لان المؤجر ربما لا يبالي او يهتم كما يهتم المالك

مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج محاور الاستمارة.

-الجدول رقم11 : مناقشة الفرضية الأولى حسب بنود المحور الأول الخاص اتجاه المبحوثين نحو الوسط الحضري .

رقم	التكرارات			النسبة المئوية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
01	4	00	26	%13.3	%00	%86.7	0.34	2.87	16.13	1	0.000	موافق
02	5	1	24	%16.7	%3.3	%80.0	0.50	2.77	30.20	2	0.000	موافق
03	7	2	21	%23.3	%6.7	%70.0	0.61	2.63	19.40	2	0.000	موافق
04	6	9	15	%20.0	%30.0	%50.0	0.88	2.20	4.20	2	0.122	موافق
05	15	7	8	%50.0	%23.3	%26.7	0.71	2.03	3.80	2	0.150	محايد
06	13	00	17	%43.3	%00	%56.7	0.50	2.57	0.53	1	0.465	موافق

موافق	0.001	2	14.60	2.57	0.56	%60.0	%3.3	%36.7	18	1	11	07
موافق	0.003	1	8.53	2.77	0.43	%76.7	%00	%23.3	23	00	7	08
موافق				2.55	0.56	المجموع						

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول الوسط الحضري المحصور بين القبول او الرفض او الحياد.حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.05 و 0.01% فأقل،بين تكرارات استجابات أفراد العينة حول هذا المحور ،وقد بلغ متوسط توفره 2.55 من أصل 3درجات،أي بنسبة تقارب 85%من الدرجة القصوى للمقياس ، وانحراف معياري 0.56 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات ،وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول قبول الوسط الحضري بديل عن الاوساط القديمة الشعبية وهو مايترجمه اتجاههم نحو اختيار (موافق)

كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الأول ، التي تدور حول اتجاهات المبحوثين نحو الوسط الحضري والتي أخذت الاتجاه (موافق)،حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 2.03 و 2.87 ويتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جل عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 إلا الاسئلة 4 و 5 و 6 ، مما يشير الى عدم وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة حول قبول الوسط الحضري ،ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين إتجاهاتهم من خلال العبارات

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.32 فما فوق وهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق.

أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول قبول الوسط الحضري للعيش .

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.55 وانحراف معياري 0.56 وهو ما يؤكد أن المحور الأول ضمن المجال الثالث الذي يأخذ الدرجة (موافق).

– وعليه ترفض فرضية الدراسة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول قبول الوسط الحضري هذه الإجابة تعزى لمتغير الجنس.وتقبل فرضية الايجاب .

- ولعلى هذه النتيجة مردها تصور الوسط الحضري على أنه يمثل التحضر الذي يوفر جميع وسائل الراحة التي يحاكي بها المجتمعات الحديثة إضافة الى ان الوسط الحضري يخرج الاسر من قوقعة الاحياء الشعبية ويقضي على بعض المشكلات كمشكل السكن .

الجدول رقم 12 : معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الأول الخاص بإتجاه قبول الوسط الحضري :

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور 1	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة Sig.
داخل المجموعات	0.252	1	0.252	5.308	0.29
بين المجموعات	1.329	28	0.047		
المجموع	1.581	29			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الأول المتعلق بإتجاهاتهم نحو قبول أو رفض الوسط الحضري حيث أن قيمةsig كانت 0.29 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05في جميع عبارات المحور وبذلك ترفض فرضية الدراسة العدمية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بقبول عينة الدراسة للوسط الحضري .

الجدول رقم 13 : اختبارt–test للمحور الأول :

لاختبار مدى صدق أو كذب الفرضيات تم استخدام مقياس t.test كون هذه الفرضيات تقوم على مقارنة متوسط المحور مع المتوسط المعياري لتحديد ما إذا كان المتوسط المحسوب

أعلى من المتوسط المعياري بشكل دال إحصائيا أم لا ، ونظرا لكون فقرات الدراسة قد تم قياسها وفق مقياس ليكارت الثلاثي فان المتوسط المعياري هو ناتج 1+2+3 تقسيم 3 فيساوي 2 .

تفريغ الجدول والتعليق عليه:

المحور الأول	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	59.814	29	0.000

- تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 59.81عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لان الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية الدراسة و تقبل فرضية البديلة القائلة بان هناك قبول للوسط الحضري .

الجدول رقم 14 : مناقشة الفرضية الثانية حسب بنود المحور الثاني الخاص بمشكلات الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري .

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			الانحراف المعياري	الحسابي	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
09	9	10	11	%30.0	%33.3	%36.7	0.850	2.03	0.200	2	0.905	موافق
10	1	5	24	%3.3	%16.7	%80.0	0.765	2.63	30.20	2	0.000	موافق
11	3	13	14	%10.0	%43.3	%46.7	0.964	2.03	7.40	2	0.025	موافق

معارض	0.497	2	1.40	1.87	0.860	%30.0	%43.3	%26.7	9	13	8	12
موافق	0.000	1	22.53	2.87	0.507	%93.3	%6.7	%00	28	2	00	13
موافق	0.000	1	26.13	2.97	0.183	%96.7	%00	%3.3	29	00	1	14
موافق	0.000	2	21.60	2.60	0.724	%73.3	%13.3	%13.3	22	4	4	15
موافق				2.42	0.69	المجموع						

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول طغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري محصورة بين القبول أو الرفض أو الحياد.حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01% فأقل،بين تكرارات استجابات أفراد العينة حول هذا المحور،وقد بلغ متوسط توفره 2.42 من أصل 3 درجات، أي بنسبة80%من الدرجة القصوى للمقياس وانحراف معياري 0.69 ما يبين الدرجة العالية في التجانس للإجابات ، وهذا يبين أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون أن هناك مشاكل في الوسط الحضري وهذا مايترجمه اتجاههم نحو إختيار (موافق) .

كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الثاني ،التي تدور حول طغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري والتي أخذت الاتجاه (موافق) ، حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 1.87 و 2.97 ويتبين أن قيمة p اكبر من قيمة الدلالة المعينة فهي غير دالة إحصائية لعبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 إلا الأسئلة 9 و 11 و 12

مما يشير إلى اتفاق كافة أفراد عينة الدراسة حول وجود مشاكل في الوسط الحضري ،ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين إتجاهاتهم من خلال العبارات :

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.32 فما فوق هي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق.

أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول طغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري .

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.42 وانحراف معياري 0.69 وهو ما يؤكد أن المحور الثاني ضمن المجال الثالث الذي يأخذ الدرجة (موافق)، و الجدير بالذكر أن هذا الوسط يكثر فيه الاختلاط وتظهر فيه بعض المشاكل الاجتماعية والسلوكات الدونية إضافة إلى المظاهر الدخيلة على الأسرة الجزائرية حيث يؤكد المبحوثين وجود بعض المشكلات المتمثلة في :

- النزاعات و الخصومات المتعددة الاسباب بين الاسر .
- ظهور بعض السلوكات غير الحضرية و اللاأخلاقية .
- شعور الاسر بالا أمن في الوسط الحضري نتيجة انتشار سرقات البيوت و الخوف حتى من سرقة الابناء او محاولة ادماجهم في حالات الادمان و اتجاهات الانحراف المختلفة .

وعليه ترفض فرضية الدراسة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول طغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري هذه الإجابة تعزى لمتغير الجنس وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود مشكلات عند الاسر في الوسط الحضري .

- الجدول رقم15 : معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثاني الخاص بطغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري :

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور 2	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة.Sig
داخل المجموعات	0.003	1	0.003	0.014	0.908
بين المجموعات	6.038	28	0.216		
المجموع	6.041	29			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الثاني المتعلق بطغيان المشاكل الاجتماعية على واقع الأسرة الجزائرية ، حيث أن قيمةsig كانت 0.908 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور وبذلك ترفض فرضية الدراسة وتقبل الفرضية البديلة .

الجدول رقم 16 : اختبارt-test للمحور الثاني:

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور الثاني	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	29.145	29	0.000

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 29.14 عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لان الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية الدراسة وتقبل الفرضية البديلة القائلة بان هناك طغيان للمشاكل الاجتماعية للأسرة الجزائرية في الوسط الحضري .

-الجدول رقم 17 : مناقشة الفرضية الثالثة حسب بنود المحور الثالث الخاص بعلاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية .

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
16	10	11	9	%33.3	%36.7	%30.0	1.93	0.828	0.20	2	0.905	معارض
17	5	2	23	%16.7	%6.7	%76.7	2.70	0.596	25.80	2	0.000	موافق

موافق	0.027	2	7.20	0.724	2.40	%53.3	%13.3	%33.3	16	4	10	18
موافق	0.000	2	16.80	0.894	2.40	%66.7	%26.7	%6.7	20	8	2	19
موافق	0.905	2	0.20	0.828	2.07	%36.7	%30.0	%33.3	11	9	10	20
موافق	0.000	2	48.60	0.403	2.90	%93.3	%3.3	%3.3	28	1	1	21
موافق	0.000	2	43.40	0.434	2.87	%90.0	%3.3	%6.7	27	1	2	22
موافق	0.061	2	5.60	0.711	2.33	%46.7	%13.3	%40.0	14	4	12	23
موافق				0.67	2.45	المجموع						

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول احتمال وجود علاقة بين الوسط الحضري و المشكلات الاجتماعية .حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01% فأقل،بين تكرارات استجابات أفراد العينة حول هذا المحور ،وقد بلغ متوسط توفره 2.45 من أصل 3درجات،أي بنسبة 81%من الدرجة القصوى للمقياس ، وانحراف معياري 0.67 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات ،وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول وجود علاقة قائمة بين الوسط الحضري وظهور المشاكل التي تعاني منها الاسر

الجزائرية يعني ان الوسط الحضري افرز بعض المشكلات التي لم تكن الاسر تعاني منها في الاوساط السكنية القديمة .

كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الثالث ، التي تدور حول إعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية ،والتي أخدت الاتجاه (موافق)،حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 1.97و 2.90 ويتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جميع عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 إلا الأسئلة 16 و 18 و 20 و 23 ، مما يشير الى عدم وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة حول إعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية ،ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين إتجاهاتهم من خلال العبارات :

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.32 فما فوق وهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق.

أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول إعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.45 وانحراف معياري .0.67 وهو ما يؤكد أن المحور الثالث ضمن المجال الثالث الذي يأخذ الدرجة (موافق).

-وعليه ترفض فرضية الدراسة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول إعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية هذه الإجابة تعزى لمتغير الجنس .وتقبل فرضية الايجاب.

- لعلى هذه النتيجة مردها إلى إعتبار الوسط الحضري فضاء لكل السلوكات الغير سوية إضافة إلى إعتباره وسط يسهل فيه تفشي المظاهر الدخيلة على المجتمع الجزائري المحافظ.

الجدول رقم18 : معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثالث الخاص بإعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الحضرية :

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور 3	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة.Sig
داخل المجموعات	0.004	1	0.004	0.030	0.864
بين المجموعات	4.139	28	0.148		
المجموع	4.144				

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الثالث المتعلق بإعتبار الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية ، حيث أن قيمة sigكانت 0.864 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور وبذلك ترفض فرضية الدراسة العدمية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأن الوسط الحضري مجالا للمشاكل الاجتماعية .

الجدول رقم 19 : اختبارt-test للمحور الثالث :

المحور الرابع	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	35.500	29	0.000

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 35.50 عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لأن الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية الدراسة وتقبل الفرضية البديلة القائلة بان الوسط الحضري مجال للمشاكل الاجتماعية .

الجدول رقم 20 : مناقشة الفرضية الرابعة حسب بنود المحور الرابع الخاص بعوامل إنتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري .

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
24	1	00	29	%3.3	%00	%96.7	2.97	0.183	26.13	1	0.000	موافق
25	00	00	30	%00	%00	%100.0	3.00	0.000	26.13	1	0.000	موافق
26	4	2	24	%13.3	%6.7	%80.0	2.73	0.583	29.60	2	0.000	موافق
27	9	4	17	%30.0	%13.3	%56.7	2.43	0.728	8.60	2	0.014	موافق
28	10	1	19	%33.3	%3.3	%63.3	2.60	0.563	16.20	2	0.000	موافق
29	5	00	25	%16.7	%00	%83.3	2.83	0.379	13.33	1	0.000	موافق
30	2	1	27	%6.7	%3.3	%90.0	2.87	0.434	43.40	2	0.000	موافق
المجموع							2.77	0.41				موافق

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول اقتراح تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإدماج الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري ،ذلك ان هذه المؤسسات توكل لها مهمة التنشئة الاولى و التعليم الذي يخلقان فردا مقبولا اجتماعيا و قادرا على التفاعل الاجتماعي ،حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01% ،بين تكرارات استجابات أفراد العينة حول هذا المحور ،و هو ما يترجمه المتوسط الحسابي المقدر بـ : 2.77 من أصل 3 درجات، أي بنسبة 92%من الدرجة القصوى للمقياس ، وانحراف معياري 0.41 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات ،وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإنتاج توافق بين الأسرة والوسط الحضري .

كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الرابع ، التي تدور حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إدماج الأسرة في الوسط الحضري والتي أخذت الاتجاه (موافق)،حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 2.43 و 3.00 ويتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جميع عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 إلا السؤال 27 ، مما يشير الى عدم وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة حول تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إدماج الأسرة في الوسط الحضري ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الرابع وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين إتجاهاتهم من خلال العبارات :

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.32 فما فوق وهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق .

أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول أن تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ينتج توافق بين الأسرة والوسط الحضري .

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي :

وزن نسبي: 2.77 وانحراف معياري 0.41 وهو ما يؤكد أن المحور الرابع ضمن المجال الثالث الذي يأخذ الدرجة (موافق).

-وعليه ترفض فرضية الدراسة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إدماج الأسرة في الوسط الحضري هذه الإجابة تعزى لمتغير الجنس وتقبل فرضية الإيجاب

– لأنـه مـن خـلال تفعيـل دور مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة بجميـع أطيافهـا وشـرائحها ومؤسساتها من شأنه إنتاج دمج بين الأسر في الأوساط الحضرية وغرس قيم التحضر الإيجابية في المجتمع ومتابعة مشاكل الوسط والسعي نحو علاجها .

– الجدول رقم 21 : معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الرابع الخاص بعوامل إنتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري :

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور 4	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة.Sig
داخل المجموعات	0.067	1	0.067	1.519	0.228
بين المجموعات	1.227	28	0.044		
المجموع	1.293	29			

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الرابع المتعلق بعوامل إنتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري حيث أن قيمة sig كانت 0.228 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور وبذلك ترفض فرضية الدراسة العدمية وتقبل الفرضية البديلة القائلة أن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية تنتج توافق بين الأسرة والوسط الحضري .

الجدول رقم 22 : اختبارt–test للمحور الرابع :

تفريغ الجدول والتعليق عليه :

المحور الرابع	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	72.007	29	0.000

- تشير نتائج أعلاه أن قيمة t تساوي 72.00عند درجة حرية 29 ومستوى دلالة عال يقدر ب 0.000 ولأن الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0.000 وهو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية الدراسة وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأن تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية تنتج توافق بين الأسرة والوسط الحضري .

II. النتائج العامة للدراسة:

من خلال العمل الميداني والجداول الإحصائية والمقاييس المستخدمة تبين رفض فرضيات الدراسة القائمة بعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل حول فرضيات الدراسة وقبول الفرضيات البديلة لكل محور وهو ما يعني قبول الأسرة الجزائرية للوسط الحضري على الرغم من معاشهم لبعض المشكلات التي يفرزها هذا الوسط على حد تعبيرهم الا أن قبولهم لهذا الوسط لا يعني سلامته من المشكلات لأن هذا الأخير فرضته بعض الظروف الأخرى كالفقر والاكتظاظ والفوضى والنمو الديمغرافي الذي يحدث بالضرورة ظاهرة التغير في شتى المجلات لاسيما المعاملات الاجتماعية ، لكن يبقى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع المدني ضروري لإنتاج نوع من التوافق بين الوسط الحضري والأسر النازحة كذلك المحافظة على العادات والقيم والمعايير الإنسانية والأخلاقية ونقلها بين الأجيال ومن خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من إرشادات وتوجيهات توعوية محاولة منها انتاج أفراد مقبولين اجتماعيا وقادرين على تحمل المسؤولية والأدوار المختلفة

خاتمة

في ظل التغيرات والتطورات التي طرأت على الأسرة الجزائرية نجد أنه هناك علاقة كبيرة بين الأسرة والوسط الحضري ،وماتولد عن هذا الأخير من مشاكل عويصة عقدت الحياة الاجتماعية ،وهذا ناتج عنه أن هذا الوسط قد جمع عديد من الأسر التي جاءت من عدة مناطق مختلفة كلا منه حسب ثقافته وعاداته وتقاليده حيث أن العامل الأساسي لجذب السكان للعيش في الأوساط الحضرية الجديدة هو تحسين مستواهم الاقتصادي والحصول على فرص عمل ملائمة لوضعهم في حين أن العامل الرئيسي لإستقرارهم في الأوساط الحضرية الجديدة هو توفر الخدمات التي لها أثر فعال في إنشاء إنسان قادر على المشاركة الفعلية في مجال التنمية .

فالوسط الحضري هو بيئة شاملة لكل شرائح المجتمع وبمختلف ثقافاتهم وتقاليدهم وللوسط الحضري نظاما خاصا يتماشى مع تطور الحياة وتعقد أبنيتها ومكوناتها فعلى الأسرة وأفرادها إستيعاب معطياتها حتى لايقع تصادم الأفراد فيما بينهم لكون الأسرة إطار ضيق وغريب بالنسبة للوسط الحضري ككل ،فما على أفراد الأسرة إلا الإندماج والإنسجام مع متطلبات المجتمع تدريجيا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

المعاجم

1- احمد بدوي. (1978). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت. مكتبة لبنان.

2- الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب. (1991). *القاموس المحيط*. بيروت. لبنان. دار احياء التراث العربي.

الكتب

3- احمد يحي عبد الحميد. *الاسرة والبيئة*. الازربيطة. الاسكندرية. المكتب الجامعي. ط10. د،س،ن

4- احمد سالم الاحمر. (2004). *علم اجتماع الاسرة (بين التنظير والواقع المتغير)* ليبيا. دار الكتاب الجديد المتحدة.

5- احمد بوذراع. (1997). *التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن "دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري"*. باتنة. منشورات جامعة باتنة.

6- الياس وطه الحاج. (1990). *المناهج بين الثوابت والمتغيرات*. عمان. مكتبة الاقصى.

7- اللقاني ومحمد. (2001). *مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*. القاهرة. عالم الكتب.

8 - ابراهيم شلتوت.(2008). *علم الاجتماع السياسي*. الاردن. دار الشروق.

9- الفن توفلر.(1990). *حضارة المرحلة الثالثة*. ترجمة عصام الشيخ قاسم. دار الجماهيرية للنشر.

10- اجلال اسماعيل حلمي. (1887). *محاضرات في علم الاجتماع العائلي*. مصر. كلية التربية

11- احمد زايد. الأسرة والطفولة. *دراسات اجتماعية وانثربولوجية*. مصر. دار المعرفة الجامعية. د ت.

12- احمد هاشمي. (2004). *الاسرة والطفولة*. الجزائر. دار قرطبة وهران. ط1.

13- ابراهيم ناصر. (1996). *علم الاجتماع التربوي*. عمان. الاردن. مكتبة الرائد العلمية.

14- الوحيشي احمد بيري. (1998). *الاسرة والزواج*. طرابلس. الجامعة المفتوحة.

15- السيد عبد العاطي السيد. (1986). *التصنيع والمجتمع*. دراسة تطبيقية في علم الاجتماع الصناعي. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

16-السيد الحسيني. (1981). *المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري*. القاهرة. دار المعارف.
17- بوتومر توم. (1993). *تمهيد في علم الاجتماع*. ترجمة محمد الجوهري وآخرون. القاهرة. دار المعارف.
18- تهامي محمد. دور الاسرة في غرس التربية. دراسة ميدانية على عينة من الاسر بلدية الاغواط. جامعة الاغواط
19 -جابر عوض سيد حسين، خيري خليل الجميلي.(2000). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة*. المكتبة الجامعي.
20 - حسن محمود. (1981). *الاسرة ومشكلاتها* .الاسكندرية. مصر. دار المعارف.
21-حسين عبد الحميد رشوان. (2003). *الاسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع* الاسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.
21-حنان عبد الحميد العنابي.(2008). *الطفل والاسرة*. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1.
22- خليل خيري الجميلي. (1992). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة* الاسكندرية. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
23-خليل عبد الرحمان المعايطة.(2007). *علم النفس الاجتماعي*. عمان. الاردن. دار الفكر للنشر والتوزيع. ط2 .
24- رولان دورون. (1997). *موسوعة علم النفس*. بيروت. لبنان. دار عويدات للنشر والتوزيع.
25-زهري خطيب. (1987). *تطور بنى الاسرة العربية*. القاهرة. معهد الانماء العربي.
26- زيدان عبد الباقي. (1979). *الاسرة والطفولة*. مصر. مكتبة وهبة القاهرة.
27- سيد رمضان. (1999). *اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان* الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
28- سعيد محمد عثمان. (2009). *الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع* الاسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.
29- سامية مصطفى الخشاب. *النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*. القاهرة. مصر.الدار الدولية للاستثمار الثقافي. ط1
30- سناء الخوالي. (2008). *الاسرة والحياة العائلية*. الازايطة. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

31- سماح سالم، وجدان المقيل.(2014). *مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق* عمان. الاردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط1

32-شبل بدران.(2009). *التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، حل المشكلات)*. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

33-شبل بدران، احمد فاروق.(2002). *اسس التربية*.الاسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية. ط1.

34-صلاح الدين شروخ. (2004). *علم الاجتماع التربية*. عنابة. دار العلوم للنشر والتوزيع.

35- عبد الرحمان العيسوي. *علم النفس الاسري*. عمان. الاردن. دار اسامة للنشر والتوزيع.

36- عمر معن خليل. (2000). *علم الاجتماع الاسري*. الاردن. دار الشرق.

37- عمر معن خليل. (2005). علم المشكلات الاجتماعية. عمان. دار الشروق.

38- علي عبد الرزاق جبلي وآخرون. (2001). *علم الاجتماع العام*. دار المعرفة الجامعية.

39- عبد الرؤوف الضبع.(2003). *علم الاجتماع العائلي*. الاسكندرية. دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط1

40-عمر احمد همشري. (2003). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. الاردن. ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ط1

41- عبد الله الرشدان.(2008). *علم اجتماع التربية*. عمان. الاردن. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط1.

42- عبد المولى الدفس. (1987). *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*.عمان الاردن. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

43- عبد الباسط محمد السيد.(2011). *موسوعة التربية الطفل*. مصر. الفا للنشر والتوزيع. ط1. ج2

44- عبد الحميد ديلمي. *الواقع والظواهر الحضرية*. قسنطينة. منشورات جامعة منتوري. د ت.

45-عبد الله زاهي الراشدان. (2005). *التربية والتنشئة الاجتماعية*. عمان دار وائل للنشر والتوزيع

46- عبد الله محمد عبد الرحمان. (2005). *علم الاجتماع النشاة والتطور*. الازاريطة دار المعرفة الجامعية.

47- عمر احمد همشري.(2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. الاردن. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.

48- عبود عبد اللع العسكري.(2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. دمشق. دار التميز. ط2

49- عبس محمد يسرى ابراهيم. (1995). *الاسرة في التراث الديني والاجتماعية*. دار المعارف.

50- عبد القادر القصير.(1999). *الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية "دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري"*. بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

51- غريب محمد سيد احمد.(2006). *علم الاجتماع الحضري*. بدون ذكر البلد. دار المعرفة الجامعية.

52- فادية عمر الجولاني.(1984). *علم الاجتماع الحضري*. الرياض. دار علم الكتب للنشر والتوزيع.

53- فرج محمد سعيد. (1980). *البناء الاجتماعي والشخصية. الاسكندرية*. الهيئة العامة للكتاب.

54- فاروق مصطفى اسماعيل. (1990). *التغير والتنمية في الوسط الصحراوي*. بدون ذكر البلد. دار المعارف الجامعية.

55-محمد الدقس. (1987). *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*. الاردن. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

56-مصطفى الخشاب.(1981). *دراسات في الاجتماع العائلي*. بيروت. لبنان . دار النهضة العربية

57- مصطفى الخشاب. (1968). *علم الاجتماع*. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

58- مصطفى بن تفنوشنت. (1984). *العائلة الجزائرية (ترجمة دمري احمد)*. الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

59- محمد ابو زهرة. (1997). *تنظيم الاسلام للمجتمع*. القاهرة.دار الفكر العربي.

60- مراد زعيمي. (2007). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*. الجزائر. دار قرطبة للنشر و التوزيع ط1

61-محمد يسري. (1996). *الاسرة في التراث الديني والاجتماعي*. مصر. دار المعارف الجامعية

62- محمد بيومي، سامية محمد وآخرون. *الأسرة المتغيرة والمجتمع*. دار المعرفة الجامعية. (د ط)

63- مريم عبد الله النعيمي. (2005). *المملكة الاسرية*. بيروت. دار ابن حزم بيروت.

64- محمد الجوهري وآخرون. (1975). *علم الاجتماع الريفي والحضري*. الاسكندرية دار الكتب الجامعية. ط2

65- محمد السويدي. (1986، 1990). *مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري*. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

66-محمد عبد الستار عثمان. *المدينة الاسلامية*. الكويت. عالم المعرفة. د ت.

67-محمد عبد الفتاح محمد. *الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع المحلي "اسس نظرية ونماذج تطبيقية"* ط1، د ت

68-محمد السويدي.(1984). *مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري" تحليل سوسيولوجي لاهم مظاهر التغيير في المجتمع لجزائري المعاصر*. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

69-محمد عمر الطنوبي. (1990). *التغير الاجتماعي*. مصر. منشأة المعارف الاسكندرية.

70-محمد عبد المنعم نور. (1980). *الحضارة والتحضر*. مصر. مكتبة القاهرة الحديثة. ط2 .

71-محمد الجوهري وآخرون. (1975). *علم الاجتماع الريفي والحضري*. مصر. دار الكتب الجامعية، ط2.

72-محمد عاطف غيث.(1995). *علم الاجتماع الحضري "مدخل نظري"*. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

73- محمد عبيدات، محمد ابو نصار.(1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان. دار وائل للنشر. ط2*

74- محمد عاطف غيث.(1986). *دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي*. بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. د ط.

75- محمود حسن.(1981). *الأسرة ومشكلاتها*. مصر. دار المعارف الاسكندرية.

76-محمد عاطف غيث.(1967). *المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي*، الاسكندرية. دار المعارف.

77-نخبة من الاساتذة. *المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية*. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية. د ت.

78- مهدي محمد القصاص.(2008). *علم الاجتماع العائلي*. مصر. جامعة المنصورة. كلية الآداب. د ط.

- **الرسائل الجامعية**

79- آسيا بن علي راجح بركات. (2000). العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات. رسالة ماجستير. جامعة ام القرى مكة المكرمة. السعودية

80- الحسين عزي. (20013-2014). الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفولة المتأخرة. مخطوط ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي. تيزي وزو.

81- حامني سليمان. (2005-2006). ظاهرة التغير في الاسرة الجزائرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة ابي بكر القايد. تلمسان.

83- حليمة غرزولي. (2013). علاقة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة سطيف. الجزائر.

84- صليحة مقاوسي. (2001). الاسرة الحديثة في تربية الابناء في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، الجزائر

85- عبد القادر القصير. (1999). الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري، جامعة طرابلس، لبنان.

86- هشام سبع. (2017). مكانة المسن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة سطيف. الجزائر.

المجلات:

87-محسن عقون. تغيير العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية، العدد17، جامعة قسنطينة الجزائر، جوان 2002

88- السعيد عواشرية: الاسرة الجزائرية الى اين، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 12 جامعة باتنة، الجزائر، جوان2005

89- مينة مركوم: الاسرة الجزائرية تتخلى عن قرون من امتداد و تحول الى النووية، جريدة النهار، العدد 203، الجزائر، 26 جوان 2008

90- عبد العزيز بوودن: التحضر في الجزائر "العوامل، المراحل، الخصائص"، مقال الباحث الاجتماعي، العدد 5، 2004
91-مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية الوادي(مصلحة متابعة الصفقات العمومية)

المراجع الاجنبية

92-Emilio Williaims; Dictionnaire De Sociologie, Ed M.Rivier, paris,1970.
93-Francoie De Singl Y.La Famille L etat De Sevoirs, Edition La Decouvert, Paris 1991
94-Zahia Oudah: baise de fecondite en algerie: transation de devloppement ou transition debcrise, these pour doctorat, demographie economique, paris, France, 2004
95-Solon Pierre MarlIN, Choay Française, Dictionnaire De I'Urbanisme Et De L'Anéngement Presses Unversitiaires De France: 1988.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثانية: ماستر علم الإجتماع الحضري

استمارة بحث:

مشكلات الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المتعلقة بدراسة مشكلات الأسرة الجزائرية في الأوساط الحضرية بوضع علامة (*) على الاجابة المناسبة ، ونحيطكم علما أن ما يقدم في هذه الاستمارة لا يتعدى حدود البحث العلمي ، لذا نرجو منكم ملأ هذه المعلومات بكثير من الدقة والموضوعية، ونشكركم مسبقا لتعاونكم معنا لإنجاز هذا البحث العلمي .

من إعداد الطلبة :

حفوضه المعتصم بالله

بوعكاز حاتم

تحت إشراف الأستاذ:

د / بوراس فيصل

السنة الجامعية: 2019/2018

- **بيانات شخصية :**

- **الجنس** : ذكر ☐ أنثى ☐

- **السن:** 25– 35 ☐ 36–46 ☐ 47 –57 ☐

58–68 ☐

- **المستوى التعليمي:**

- ابتدائي: ☐
- متوسط: ☐
- ثانوي: ☐
- جامعي : ☐

- **نوع المسكن** : سكن عمودي ☐ سكن ارضي ☐

– **الحالة الاجتماعية :**

- عامل(ة) : ☐
- بطال: ☐
- اخرى تذكر : ☐

- **الحالة العائلية:**

- أعزب: ☐
- متزوج: ☐
- ارمل ☐
- مطلق ☐

- **صيغة السكن :**

- ملك : ☐
- كراء : ☐

المحور الأول : متعلق بإتجاهات عينة الدراسة نحو الوسط الحضري

الرقم	البند	موافق	معارض	محايد
1	تنصح الزملاء والأقارب بالوسط الحضري			
2	وجدت في الوسط الحضري ما لم أجده في الوسط الريفي			
3	ظروفك هي التي أجبرتك على السكن في الوسط الحضري			
4	تقبل بيع المسكن اذا وجدت البديل في وسطك الريفي			
5	تأمل في الرجوع إلى وسطك القديم في المستقبل			
6	تحسنت ظروفك بالانتقال الى الوسط الحضري			
7	تتحدث الى زملائك على مزايا الوسط الحضري			
8	يظهر الاختلاف واضح بين الوسط الحضري و الريفي			

المحور الثاني : متعلق بمشكلات الاسرة الجزائرية في الوسط الحضري

الرقم	البند	موافق	معارض	محايد
1	يكثر الخصام بين الجيران في هذا النوع من السكنات			
2	تظهر السلوكات غير السوية في الوسط الحضري			
3	يتعرض سكان الحي إلى سرقات			
4	هناك مضايقات بين الجيران			
5	الوسط الحضري سوق للتجارات الممنوعة (مخدرات– خمور....)			
6	تخاف على أبنائك من الانحراف في هذا الوسط			
7	في رأيك يقل الحياء في الوسط الحضري			

المحور الثالث : علاقة الوسط الحضري بالمشكلات الاجتماعية للأسرة الجزائرية

الرقم	البند	موافق	معارض	محايد
1	تعتقد أن هذا النمط من السكن ولد مشاكل بين الجيران			
2	يعلم الفضاء الحضري كل السلوكيات غير السوية			
3	كلما زاد اختلاط الاسر زاد تجاهل الافراد لبعضهم			
4	الوسط الحضري فضاء لنمو الانانية (نفسي نفسي)			
5	الاوساط الحضرية تحسس الافراد بالغربة			
6	نمو السلوكيات الدونية في الوسط الحضري(سرقة ،شجار، الكلام البذي.....)			
7	يولد الوسط الحضري سلوكات و مظاهر دخيلة على الأسرة(العلاقات غير شرعية ، العري ، .....)			
8	الوسط الحضري يضعف العلاقات الاجتماعية بين الاسر			

المحور الرابع : عوامل انتاج التوافق بين الأسرة والوسط الحضري

الرقم	البند	موافق	معارض	محايد
1	توعية الاسر بمخاطر الوسط الحضري يحسسها بالمسؤولية			
2	تفعيل دور المسجد يخلق دمج بين الاسر و الاوساط الحضرية			
3	تستطيع المدرسة غرس قيم التحضر الايجابية في المجتمع			
4	المدرسة قادرة على التخويف من مشاكل الوسط الحضري			
5	البرامج الاعلامية في (التلفزيون –الاذاعة...) تدمج الاسر في الوسط الحضري			
6	جمعيات الحي قادرة على متابعة مشاكل الوسط وعلاجها			
7	تفعيل دور المؤسسات الامنية يخلق ضبط اجتماعي			